قبة مرقد
الإمام الحسين عليه السلام

عمارتها وما كُتبَ عنها

سعيد رشيد زميزم

هوية الكتاب

اسم الكتاب: قبة مرقد الإمام الحسين عمارتها وما كُتبَ عنها
أعداد: سعيد رشيد زميزم
الأشراف : الشيخ علي عبد زيد هاشم القرعاوي
اصدار: مركز بينة للأمن الفكري والثقافي
التصميم والإخراج الفني: م. زهير محمد حسين الجبوري
الطبع والنشر: دار الوارث للطباعة والنشر
عدد النسخ:
الطبعة: الأولى ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٥م
العنوان : العراق - كربلاء المقدسة - شارع قيادة عمليات كربلاء - مجاور عطور المنصورة

الإهداء

إلى صاحب القبة التي يستجاب تحتها الدعاء

إلى الرمز الخالد إمام المتقين سيد الشهداء

إلى باني مجد كربلاء

أهدي هذا الجهد المتواضع ..

المقدمة

تتميز مدينة كربلاء المقدسة باعتبارها من أهم المدن الحضارية الإسلامية وأشهرها في العراق والعالم الإسلامي، ويُشار إليها بالبنان لمكانتها السامية، حيث يحتضن ثراها رفات إبن بنت رسول الله ﷺ الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهم السلام)، ولا تزال وستبقى بإذن الله تعالى عمارة هذين الرمزين الخالدين صروحاً شامخة لما قدما من تضحيات جسام في سبيل إعلاء كلمه الله تعالى والوقوف بوجه الطغاة.

من خلال العلاقة الروحية التي تربط المسلمين بهذه المدينة المقدسة ومراقدها المباركة، فقد شهدت مراقدها المباركة اهتماماً واسعاً من قبل المحبين والموالين لآل بيت رسول الله ﷺ حيث أهتم هؤلاء الموالين بتعمير مرقديها وتطويرهما وإبرازهما بالمكان السامي الذي يستحقانه، حيث شهد مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) جهود مضنية من قبل المحبين من خلال العمل على جعل المرقدين المقدسين لهذين الرمزين الخالدين آيةً في التصميم والعمارة.

ولما كان بحثنا مُنصباً على مراحل بناء وتطوير القُبّة السامية لمرقد الإمام الحسين عليه السلام عبر التاريخ، فقد قمنا بمراجعة العشرات من الكتب المعتبرة التي تحدثت عن مراحل بناء وتطوير هذه القبّة السامية إضافة إلى ما تعرضت

له من تخريب على يد أعداء آل البيت (عليهم السلام).

وبعد عمل متواصل استغرق وقتاً طويلاً، تمكنّا من إنجاز هذا البحث الذي يمكنني أن أقول بأنني انفردت به، حيث أن موضوع بناء القبّة وتخريبها مرّت به المصادر التاريخية كما يقول المثل (مرور الكرام) إلا أننا وبفضل رعاية الباري عزَّوجلَّ قمنا بدراسة واسعة للمراحل التي مرّت بها القبّة المشرّفة منذ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وحتى يومنا يومنا هذا.

وهاهُنا قمنا بإعداد هذا البحث الذي نتمنى أن يكون بحثاً جيداً يستفاد منه الباحثون والمتطلعون الذين يسعون إلى الإطلاع على ما جرى لمرقد الإمام الحسين عليه السلام من تطوير وتعمير وتخريب عبر التاريخ، ومن هذه الأمور ما يخص القبّة السامية التي تعتبر أحد رموز الحرم الحسيني المبارك..

وأخيراً، نتمنى أن يكون هذا البحث مفيداً وناجحاً بإذن الله تعالى ومن الله التوفيق..

١/ ٩/ ٢٠٢٤ م

٢/ ربيع الأول/ ١٤٤٦هـ

لمحة عن القبّة السامية

أشارت الكثير من المصادر التاريخية التي تحدثت عن إعمار الحرم الحسيني المقدس على أن (القبّة) السامية لمرقد الإمام الحسين عليه السلام تعتبر أول (قبّة) بُنيت في الإسلام، وذكر في كتب تاريخية أخرى أن (قبّة) مسجد الصخرة في القدس الشريف التي شيدها عبد الملك بن مروان الحاكم الأموي سنة (٧٢ هـ) الموافق (٦٩١م) معتمدين على ما ذكره الشيخ طه الولي في كتابه (المساجد في الإسلام – ص٢٧٧).

وربما يعود ذلك إلى عدم التوسع في المصادر التي أعتمد عليها هؤلاء المؤرخون في استنتاجهم، وقلّة معرفتهم بتاريخ عمران مدينة كربلاء، أو اعتبارهم العمران خاصاً بالحكم.

بعد هذه الأسطر نأتي هنا ونشير إلى أن القبّة المباركة التي شيدها المختار الثقفي في العام (٦٦هـ) الموافق (٦٨٦ م) بقيت شامخة إلى زمن الحاكم العباسي هارون الرشيد الذي هدمها في نهاية حكمه وكان ذلك في عام (١٩٣هـ) الموافق (٨٠٩ م) وقد أشرنا إلى هذا الأمر ضمن صفحات كتابنا هذا.

إلا أن إعادة تشييدها جرى في زمن ولدي الرشيد العباسي الأمين والمأمون، وكان ذلك سنة (١٩٨هـ – ٨٥٠ م).

وهكذا مرّت مراحل البناء والتهديم لهذه (القبّة) المباركة في أزمنة متعددة، وهو ما أشرنا إليه في صفحات كتابنا هذا، وقد عززناها بمصادر معتمدة لدى المكتبة الإسلامية [1].

١ ومن هذه المصادر: (عمارة كربلاء، الدكتور رؤوف الأنصاري، ص١٢١- ١٢٦)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣، ص٣٩١)، (المساجد في الإسلام، الشيخ طه الولي، ص٢٧٧)، (كربلاء والعهود الماضية، سعيد رشيد زميزم، ص١٧٠)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام والساعون لهدمه، سعيد رشيد زميزم)، (نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، السيد الصدر، ص٢٧)، (مدينة الحسين، محمد حسن الكليدار آل طعمة، ص ٢٥- ٢٦- ٢٨)، (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ج٨، جعفر الخليلي)، (تراث كربلاء، الدكتور سلمان آل طعمة، ص١٧٨)، (أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج١، ص٦٢٧)، وغيرها من المصادر التي أشرنا إليها.

أوصاف القبة الشامخة [1]

بعد أن تحدثنا عن تاريخ تأسيس هذه (القبّة) المباركة والمراحل التي مرّت بها، لابد وأن نشير إلى أوصافها، وهو ما أطلعنا عليه في أمهات الكتب المعتبرة، إضافة إلى معلوماتنا التي اطلعنا عليها من خلال مقابلاتنا العديدة لعدد من مهندسي العتبة الحسينية المقدسة.

أما المواصفات فهي على النحو التالي:

١- ترتكز القبة المباركة على أربعة أعمدة تقع على الزوايا الأربع من الضريح الحسيني الشريف.

٢- ارتفاع العتبة المطهرة من سطح الأرض إلى قمتها (٣٧) متراً.

٣- ارتفاع الأعمدة من أرض الروضة إلى سطحها (١٥) متراً.

٤- ارتفاع القبة من (سطح) سقف الروضة إلى القمة (٢٢) متراً.

٥- ارتفاع القبة من عنقها حتى القمة في حدود (١٦) متراً.

---

١ راجع: (عمارة كربلاء، ص١٠٧)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣، ص ٣٢٣-٣٣٠)، (تاريخ مرقدي الحسين والعباس (عليهما السلام)، ص ١٧٣-١٧٤)، (تاريخ الروضة الحسينية المصورة، ص١٥)، (العتبة الحسينية المقدسة، الأمكنة والأزمنة)، (تراث كربلاء، ص٥٨)، (الدليل السياحي، ص٨٣)، (دليل العتبة الحسينية المقدسة، مخطوط، ص ٨٠-٨٤)، (مجلة لغة العرب البغدادية، العدد٦ لسنة ١٣٣١)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام ورموزه الشامخة، ص ٣٨-٤١)، (تاريخ كربلاء وحائر الحسين، ص ١٦٢-١٦٤-١٦٨)، (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء ص ٢٦٠)، (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ص ٧٠-٧١)، (تاريخ الروضة الحسينية، ص١٠)، (جولة في الأماكن المقدسة، ص٨٦).

٦- ارتفاع العنق من سطح (سقف) الروضة في حدود (٦) متراً.

٧- شكلها إلى البصيلة أقرب منهُ إلى الكروي.

٨- يبلغ قطرها في القاعدة نحو تسعة أمتار.

٩- يبلغ محيط قاعدتها عند الشبابيك نحو (٢٨) متراً.

١٠- يحتوي عنقها على (١٢) شباكاً.

١١- عرض كل شباك من الداخل (٣, ١) متراً.

١٢- الفاصل بين كل شباك من الداخل هو (٢٥, ١) متراً.

١٣- يبلغ محيط القبة عند القاعدة من الداخل (٣٠.٦) متراً، ويبلغ قطرها عند القاعدة (٧٣, ٩) متراً.

١٤- يبلغ عرض كل شباك من الخارج (٥٥, ١) متراً.

١٥- يبلغ الفاصل بين كل شباك من الخارج (٥٥, ١) متراً.

١٦- يبلغ محيط القبة عند القاعدة من الخارج (٢, ٣٤) متراً ويبلغ قطرها عند القاعدة (٨٣, ١١) متر.

١٧- يبلغ ارتفاع القبة من القاعدة إلى الداخل (٢٧) متراً.

١٨- تبلغ مساحة القبة السطحية من الداخل بـ (٧٥) متراً.

١٩- يبلغ حجم القبة من الداخل في حدود (٣٠١) متراً مكعباً.

٢٠ - يبلغ عدد الواح الطابوق الذهبي المستخدم فيها هو (٧٥٢٧) طابوقة.

٢١- يبلغ عدد الطابوق ارتفاعاً من عنق القبة إلى القمة (٥٠) طابوقة.

٢٢- يبلغ ارتفاع السارية (الرمانة) التي تعلو قمة القبة (٢) متر.

٢٣- تبلغ الفاصلة بين القبتين في القمة ثمانية أمتار.

٢٤- على القبة المباركة عمود ذهبي يبلغ ارتفاعه (٢,٥) متر.

٢٥ - على القبة رايه حمراء ترفرف، لونها أحمر خلال عشرة أشهر، وتستبدل بأخرى سوداء في شهري محرم وصفر.

٢٦- يوجد على السارية لفظ الجلالة وبارتفاع (٣٠) سنتمتر.

٢٧- ترتفع القبة عن سطح الأرض مع السارية (٣٩) متر.

هذه أهم مواصفات (القبّة) المباركة حسب ما جاء في المصادر المذكورة أعلاه.

مراحل البناء والتخريب

للقبة السامية

عبر التاريخ

أول تشييد للقبة الشريفة في عام (٦٦ هـ - ٦٨٦ م) [١]

أجمعت كتب التاريخ التي تحدثت عن مراحل بناء مرقد الإمام الحسين عليه السلام على أن أول (قبّة) سامية شيدت فوق مرقد الإمام الحسين عليه السلام كانت هي (القبّة) التي شيدها الثائر المختار الثقفي عندما أعلن ثورته ضد السلطة الأموية الغاشمة، وكان ذلك في العام (٦٦هـ - ٦٨٦م).

حيث ذكرت المصادر التي سنشير إليها لاحقاً بأن المختار الثقفي قد جاء إلى كربلاء لزيارة المرقد الطاهر للإمام الحسين (ع) وأخذ الدروس والعبر من صاحب هذا القبر الشريف.

بعد اكمال زيارته، أمر أحد أعوانه وهو محمد بن ابراهيم بن مالك الأشتر بتشييد القبر المقدس للإمام الحسين (ع) ومن ثم تشييد (قبّة) شامخة فوق مرقده الشريف، وكانت من الطابوق والآجر، وبقيت هذه (القبّة) شامخة إلى عهد الحاكم العباسي هارون الرشيد الذي أمر بهدمها في العام (١٩٣هـ - ٨٠٩ م)، وهو ما سنتحدث عنه لاحقاً في صفحات كتابنا هذا.

---

١ راجع: (أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج١، ص٦٢٧)، (مدينة الحسين (ع)، محمد حسن الكليدار، ج١، ص٢٠)،(كربلاء وحائر الحسين (ع)، عبد الجواد الكليدار ، ص٨١)، (عمارة كربلاء، الدكتور رؤوف الأنصاري، ص١٢١)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج١، ص١١٠)، (تاريخ مرقد الحسين والعباس، الدكتور سلمان آل طعمة، ص٦٧)، (المساجد في الإسلام، الشيخ طه الولي، ص٢٧٧)، (نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، السيد حسن الصدر، ص٢٧)، (كربلاء تاريخاً وتراثاً، سعيد رشيد زميزم، ص٧٨)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بين التعمير والتدمير خلال ١٤٠٠ سنة، ص ١١-١٢).

وهنا لابد من الإشارة إلى أنناً بعض المؤرخين يؤكدون أن أول قبة شُيّدت في الإسلام كانت قبة الصخرة، والتي شيدها الحاكم الأموي عبد الملك بن مروان، عام (٧٢هـ - ٦٩١م).

وربما يعود ذلك إلى عدم التوسع في المصادر التي أعتمد عليها هؤلاء المؤرخون في استنتاجاتهم، وقلّة معرفتهم بتأريخ تعمير مرقد الإمام الحسين عليه السلام، وكان الغاية من ذلك هو عدم إظهار قيمة هذا القبر الشريف، لأن الأمويين كانوا يسعون إلى طمس معالم هذا الصرح الشامخ حتى لا يتم التركيز على فعلتهم الجبانة وهي قيام .... كربلاء الخالدة.

فاتنا أن نذكر بأن الإمام الصادق (ع) عندما جاء إلى كربلاء المقدسة، ذكر (القبّة السامية) فقال ما نصه: (إذا أردت قبر الحسين في كربلاء، قف خارج (القبّة) وأرم بطرفك نحو القبر الشريف).

تعمير القبّة المباركة في عام (٧٤٩م) [١]

في العام المذكور، وهو العام الذي سقطت فيه الدولة الأموية على يد العباسيين والعلويين وقيام الدولة العباسية وكان ذلك في العام (١٣٢هـ).

وكانت تلك الفترة فترة سلام ووئام بين العباسيين والعلويين، وعلى أثر هذه العلاقة الوديّة قام محبو آل البيت (ع) ببناء الحرم الحسيني المبارك، حيث جرى بناء (قبّة شامخة) على القبر الشريف، وكان ذلك في فترة حكم الحاكم العباسي (أبو العباس) السفاح، وهو الحاكم العباسي الأول للدولة العباسية.

كما جرت أعمال عمرانية أخرى لا مجال لذكرها الآن، لأن بحثنا منصب على موضوع تشييد (القبّة المباركة) فقط.

بقيت هذه (القبّة) المباركة شامخة إلى أن تولى السلطة الحاكم العباسي - سيء السمعة - المنصور العباسي، فقام بتهديم (القبّة) والحرم الحسيني المقدس، وهو ما سنتحدث عنهُ لاحقاً.

---

١ راجع: (النظم القانونية للعتبة الحسينية المقدسة، ص٥٤)، (الإمام الحسين بن علي، الخالد إسماً وموقفاً، ص١٠٢)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣- ص١١٧)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بين التدمير والتعمير خلال (١٤٠٠) سنة، (كربلاء وحائر الحسين، ص٦٧).

تخريب القبّة المباركة في عام (٧٦٦م) [١]

في هذا العام أمر الحاكم العباسي أبو جعفر المنصور بتهديم القبّة السامية للحرم الحسيني المطهر، وكان ذلك بسبب قيام قادة الثورات من آل الحسن (ع) بن علي بن أبي طالب (ع)، حيث كان يأتي هؤلاء القادة للتشرّف بزيارة الحرم الحسيني المطهّر ومن ثم للتزود بمبادئ ثورته الخالدة التي قام بها ضد حكام الجور من أزلام بني أمية المارقين، ولّما علم المنصور بهذا الأمر استشاط غضباً، فقام وعلى الفور بإصدار أمر بهدم الحرم الحسيني المقدس بدءاً بالقبة السامية وبقية أجزاء الحرم المطهر، حيث كان قد أرسل سرية من عساكره الخائبة إلى كربلاء المقدسة للقيام بهذا العمل الإجرامي الغادر، ولم يكتفي بعمله الإرهابي هذا فقط، بل أمر بوضع سيطرات عسكرية لمنع توجه الزائرين الكرام إلى كربلاء المقدسة لزيارة المرقد الحسيني المبارك ومرقد أخيه أبي الفضل العباس (ع).

---

١ راجع: (كربلاء وحائر الحسين، ص١٨٣)، (كربلاء والعهود الماضية، ص٣٥)، (كربلاء تاريخاً وتراثاً، ص٣٨)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣، ص٨٠)، (تاريخ مرقدي الحسين والعباس، ص٧٤ ـ ٨٥)، (مجالي اللطف بأرض الطف ج٢، ص٣٩)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بين التعمير والتدمير خلال (١٤٠٠) سنة، ص٧٠)، (النظم القانونية للعتبة الحسينية المقدسة، ص٥٤)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام والساعون لهدمه، ص٢٧).

تهديم القبة في عام (٧٩٢م) [١]

في هذا العام وعلى أثر استمرار توافد زعماء الثوار من آل الحسن (ع) على المرقد المقدس لأخذ الدروس والعبر من صاحبه الإمام الحسين عليه السلام، الأمر الذي أغاظ الحاكم العباسي هارون الرشيد، فقرر هذا الطاغية تخريب الحرم الحسيني المنور وتهديم (قبته) السامية، ولم يكتفِ بهذا العمل السيء، بل قام بإزالة كل الأبنية والمعالم الموجودة في الحرم المقدس.

كما أمر بحرث الأرض القريبة من المرقد المطهّر وجعلها أرضاً زراعية لغرض محو آثار القبر المطهر.

لم يمهله الباري عزوجل على أعماله المشينة هذه، إذ سرعان ما أُصيب بالمرض الذي أدى فيما بعد إلى وفاته، فخلفه ولده الأمين الذي قام بتشييد الحرم المقدس وقبته السامية.

١ راجع: (النظم القانونية للعتبة الحسينية المقدسة، ص٢٧)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بين التدمير والتعمير خلال ١٤٠٠ سنة)، (تراث كربلاء، ص٦٧)، (تاريخ مرقدي الحسين والعباس، ص٥٧)، (مزارات الأولياء في كربلاء، ص٣٤)، (عمارة كربلاء، ص١٢٣)، (مدينة الحسين (ع) ص٢٤-٢٥)، (نزهة أهل الحرمين، ص٣٢)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣ ص١١٧).

تعمير القبّة السامية في عام (٨١٣م) [١]

بعد وفاة الحاكم هارون الرشيد، تولى ولده الأمين الذي قام بتعمير (قبّة) المرقد الحسيني المقدس، لأن الطاغية هارون كان قد أمر بتخريب الحرم الحسيني، إلا أن ولده الأمين قام بإعادة بناء ما خربه والده، لكن سرعان ما قتل الأمين على يد أخيه المأمون، وما أن تولى المأمون السلطة حتى قام بإرسال البنائين والمعماريين لتكملة البناء الذي بدأه أخيه الأمين، وكان في مقدمة تلك الأعمال كما أشارت المصادر التاريخية، كان ترميم (القبّة) السامية إضافة إلى تعمير بعض الأجزاء من الحرم الحسيني المقدس الذي تعرض للإعتداء من قبل المجرم هارون الرشيد عندما قام في العام (١٩٣) هجرية بذلك الهجوم الغادر.

١ راجع: (تاريخ كربلاء وحائر الحسين (ع)، عبد الجواد الكليدار، ص١٦٢)، (عمارة كربلاء، الدكتور رؤوف الأنصاري، ص١٢٢)، (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، جعفر الخليلي ص ٢٥٨)، (نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، السيد حسن الصدر، ص٣٧)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج١، الدكتور محمد صادق الكرباسي، ص٢٦٧).

تخريب القبة السامية في عام (٢٤٧هـ - ٨٦١ م) [١]

في السنة المشار إليها، قام الحاكم العباسي الطاغية المتوكل بتهديم القبر المقدس للإمام الحسين (ع) بدءاً من (قبته) السامية ومن ثم بقية أجزاء الحرم الحسيني المطهر، حيث ساواه مع الأرض ولم يكتفي بهذا العمل الإجرامي، بل أنه قام بحرث الأرض، وكذلك بفتح المياه، وغيرها من الأمور الإرهابية الأخرى.

وهنا لابد من الإشارة إلى أنه قام خلال فترة حكمه بأربعة هجمات لتخريب المرقد وهدم (قبته)، إلا أن المحبين والموالين كانوا يقومون بإعادة تشييده، إلا أن الحملة الرابعة التي بدأت في السنة التي أشرنا إليها كانت الأعنف، حيث أزال أولاً (قبة) المرقد المطهر، ثم أتى على بقية البناء حيث هدمه كلياً.

١ راجع: (أعيان الشيعة، ج١، ص٦٢٣)، (العراق قديماً وحديثاً، ص١٢٩)، (مروج الذهب، ج٤، ص١٢١)، (كربلاء تراثاً وتاريخاً، ص١٢٠)، (الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التأريخ، ص٣٤- ٣٨)، (تاريخ الروضة الحسينية المصور ص٩)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج١، ص٢٧٠)، (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ص٢٥٨)، (تاريخ كربلاء وحائر الحسين، ص١٩١).

تعمير القبة المباركة في عام (٨٦٢م) [١]

في هذه السنة قام الحاكم العباسي (المنتصر) بإعادة بناء الحرم الحسيني و(القبة) المشرفة، بعد أن كان والده الحاكم الجائر المدعو بـ (المتوكل) قد أمر بتهديم الحرم الحسيني وقبته المشرفة، وكان ذلك في العام (٢٤٧) هجرية.

بعد مقتل هذا الطاغية الحاقد على آل بيت الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم تولى الحاكم (المنتصر) السلطة، وما أن تولى الحكم حتى أمر بإعادة تشييد الحرم الحسيني المقدس و(القبة) الشامخة، حيث قام بجلب مجموعة من المعماريين والمهندسين المبدعين لغرض تشييد الحرم الحسيني المقدس و(العتبة) المباركة، وكذلك تشييد (ميل) مرتفع لإرشاد الزائرين الكرام، هذا ولم تقتصر أعمال هذا الحاكم الموالي لآل البيت على تعمير الحرمين المقدسين وتشييد قبتيهما الشامختين فحسب، بل أيضاً قام بأعمال أخرى منها تشييد غرف السكن للزائرين، وحفر الآبار لغرض استعمالها من قبل الزائرين الكرام.

وكذلك تخصيص أموال كثيرة لصرفها على تعمير الحرمين المقدسين

---

١ راجع: (الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ، ص ٣٢- ٣٤)، (تراث كربلاء، ص٣٥٧)، (مدينة الحسين، ص٣٤)، (عمارة كربلاء، ص٥٢)، (نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، ص٣٦)، (أعيان الشيعة، ج١، ص٦٢٨)، (العراق قديماً وحديثاً، ص١٢٩)، (كربلاء، تاريخاً وتراثاً، ص١٢٢)، (دائرة المعارف الحسينية، تاريخ المراقد، ج١، ص٢٦٧)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بين التدمير والتعمير خلال (١٤٠٠) سنة، ص ٢٢- ٢٣)، (مرقد الإمام الحسين ورموزه الشامخة، ص٢٧-٣٠).

الحسيني والعباسي، كما أمر بتخصيص أموال تدفع على شكل رواتب للعاملين في الحرمين المقدسين، كما وضع سرية حراسة لحماية المرقدين والزائرين الكرام من العصابات التي كانت تتعرض للحرمين بين فترة وأخرى، وتقوم بسرقة الزائرين وكذلك سرقة ما تحتويه العتبتان المقدستان من تحف ونفائس.

عمير القبة المباركة في عام (٨٨٧م) [١]

في السنة المذكورة، وفي زمن الحاكم العباسي الموفق بالله، سقط بناء الحرم الحسيني المقدس وسقطت (القبة) المباركة، الأمر الذي أدّى إلى إصابة العشرات من الزائرين الكرام.

وبعد وصول خبر هذا الحادث إلى أمير الدولة العلوية التي كانت قد أسست في إيران في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، هبّ الأمير على الفور وتوجه نحو مدينة كربلاء، وجلب معه مجموعة من البنائين والمعماريين ومبالغ مالية كبيرة، وما أن وصل إلى مدينة كربلاء حتى قام هؤلاء الفنيون وبإشرافه الشخصي بإعادة تشييد (القبة) السامية للمرقد المقدس، كما قام بإعادة بناء المناطق الأخرى التي تضررت جراء هذا الحادث المؤلم، وكان من أبرز هذه الأعمال التي قام بها أمير هذه الدولة المدعو بـ (الداعي الصغير) هي فتح أبواب جديدة للحرم الحسيني المقدس لتسهيل دخول وخروج الزائرين الكرام، كما قام ببناء غرف خاصة لإستراحة الزائرين الكرام وحفر مجموعة من الآبار لغرض استخدامها من قبل الزائرين الكرام، وفي أثناء قيامه بهذه

١ راجع: (كربلاء وحائر الحسين، ص ١٦٦-١٩١)، (التنظيم القانوني للعتبة الحسينية المقدسة، ص٥٦)، (تاريخ كربلاء المقدسة، ص١٢١)، (عمارة كربلاء، ص١٢٣)، (نزهة أهل الحرمين، ص١٣٢)، (كربلاء تاريخاً وتراثاً، ص١٠٧)، (فرحة الغري، ص١٠٩)، (المنتظم لإبن الجوزي، ج٨، ص٦٠)، (مدينة الحسين (ع)، ص ٢٤-٢٥)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد)، (مرقد الحسين ورموزه الشامخة، ص٢٧)، (العراق قديماً وحديثاً، ص١٢٩)، (تراث كربلاء، ص٧٨)، (أعيان الشيعة ج٩، ص٣٣٧).

الأعمال قد جلب بنائين إضافيين وطلب منهم القيام بتغليف (القبة) المباركة بالكاشي الأزرق لزيادة جمالها ورونقها، واستمر في أعماله هذه إلى أن توفى، وبعد وفاته أكمل أخوه الأمير الذي كان يُعرف بالسيد العلوي ما كان قد قام به أخوه الراحل من تعمير وتطوير للحرم الحسيني، وكذلك الحرم العباسي المنور.

وقد أهتم إهتماماً كبيراً في تشييد (القبتين) المباركتين للحرمين الحسيني والعباسي، حيث وصفت هاتان (القبتان) من قبل العديد من رجال الفكر والأدب الذين وصفوا عمارة الحرمين المقدسين.

تعمير القبة السامية في عام (٩٨٢م) [١]

في هذه السنة التي أشرنا إليها، جرى تعمير (القبة) السامية وتجديد بنائها من الطابوق الآجر والجُص، وأصبحت (قبة) مرتفعة تجلب أنظار الزائرين الكرام من على مسافة بعيدة، وكان القيام بهذا العمل الجبار قد جرى بأمر السلطان البويهي عضد الدولة الذي أهتم بعمران العتبة الحسينية المقدسة، وكذلك العتبة العباسية المطهرة.

أكتمل العمل في بناء (القبة) المقدسة خلال فترة (سنتين) إضافة إلى التعميرات الأخرى التي جرت للحرمين المقدسين الحسيني والعباسي.

هذا وتذكر المصادر التاريخية بأن هذا السلطان كان يأتي لزيارة الحرمين المقدسين ومتابعة أعمارهما طيلة أيام السنة، وهذا ما أطلعنا عليه عند مراجعتنا لتلك الكتب التي كانت عوناً كبيراً لنا في تأليف كتابنا هذا.

١ راجع: (عمارة كربلاء، ص١٢٣)، (مرقد الحسين بين التعمير والتدمير، ص٩٧)، (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ص٢٦٠)، (ذاكرة المعارف الإسلامية ج٤، ص٢٣٧)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد ج١، ص٢٩٧)، (تراث كربلاء، ص٣٨)، (تاريخ مرقدي الحسين والعباس، ص٩٧)، (بحار الأنوار ج٩٨، ص٢٣٥)، (العراق قديماً وحديثاً، ص١٢٩).

سقوط القبة المشرفة في عام (١٠١٧م) [١]

في هذا العام الموافق (٤٠٧هـ) سقطت القبة المشرفة أثر حريق هائل حدث في الحرم الحسيني المطهر، وقد حدث هذا الأمر نتيجة سقوط شمعتين كبيرتين أدّى إلى احتراق أجزاء كبيرة من الحرم الحسيني المطهر، ومنها (القبّة) المشرّفة.

أدى هذا الحادث إلى مقتل وجرح العشرات من الزائرين الكرام الذين كانوا يقومون بتأدية مراسيم زيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام.

تذكر المصادر التاريخية التي سنشير إليها في نهاية هذا البحث بأن المرقد المطهر وعلى أثر هذه الحادثة بقى مدمراً لفترة من الزمن إلى أن أمر (الحسن بن الفضل) وزير الدولة البويهية التي كانت تحكم العراق في تلك الفترة بإرسال مجموعة من البنائين والمعماريين إلى كربلاء لغرض تشييد الحرم الحسيني (وقبته) السامية.

بعد وصول هؤلاء قاموا بإحضار الأشياء التي يحتاجونها في إعادة تعمير (القبة) المباركة، حيث تم تشييدها من الطابوق الآجر والجُص، ومن ثم القيام بإعادة بناء القبّة المنورة وإعادتها إلى ما كانت عليه.

١ راجع: (تاريخ كربلاء وحائر الحسين، ص١٨٠)، (عمارة كربلاء، ص١٢٤)، (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ص١٩٩)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج١، ص٢٧٧)، (مرقد الحسين بين التعمير والتدمير خلال (١٤٠٠) سنة، ص٣٧).

وهنا لابد من الإشارة إلى أن هذا الوزير أمر كذلك بإعادة الأماكن التي أصيبت بالضرر جراء هذا الحريق، حيث جرى إعادة تعميرها وتطويرها، وقد ذكر هذا الأمر الرحالة العربي (ابن بطوطه) عندما جاء إلى زيارة المرقد الحسيني المقدس، وكانت رحلته في العام (١٣٢٧) ميلادية، كما أن الوزير المذكور قام أيضاً بتعمير الحرم العباسي المطهر وتطويره، إضافة إلى ما قام به من أعمال عمرانية أشرنا إليها في الحرم الحسيني المقدس خلال هذا البحث.

هذه لمحة موجزة عن تشييد (القبّة) السامية للحرم الحسيني المطهر التي هدمت جراء الحريق الذي حدث في الحرم الحسيني المطهر.

تعمير القبة المباركة في عام (١٣٦٥م) [١]

خلال العام المُشار إليه والأعوام التي تلته، قام السلطان (أويس بن حسن الجلائري) ببناء قبة جديدة للحرم الحسيني المطهّر، كما بنى حول المرقد المقدس مسجداً من أربعة جوانب.

هذا و يذكر المؤرخون بأن هذه (القبة) المباركة التي أمر السلطان الجلائري بتشييدها كانت (قبّة) عملاقة وجميلة حيث جرى تغليفها بالكاشي الأزرق، والذي كان متوفراً في كربلاء حيث كانت (كوراً) (المقصود بالكوره هو مكان فخار قطع الطابوق المذكور).

استمر العمل في تشيد هذه (القبة) وقتاً طويلاً، وذلك بسبب دقّة العمل وجماليته وهندسته البارعة.

١ راجع: (مدينة كربلاء المقدسة، رسالة دكتوراه، ص٧٠)، (التنظيم القانوني للعتبة الحسينية المقدسة، ص٥٧)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بين التدمير والتعمير خلال (١٤٠٠) سنة، ص٤٤)، (عمارة كربلاء، ص١٢٤)، (تراث كربلاء، ص٧٠)، (كربلاء تأريخاً وتراثاً، ص٦٧)، (تاريخ كربلاء وحائر الحسين، ص١٤٢).

تعمير القبّة المشرفة في عام (١٣٧٠م) [١]

أشرنا خلال البحث في أحد فصول هذا الكتاب بأن السلطان (أويس الجلائري) قام ببناء (القبة) السامية، وتعمير الحرم الحسيني والعباسي، وبقى مستمراً في قيامه بأعماله الخيّرة هذه إلى أن توفي.

بعد وفاته تولى ولداه السلطان حسين والسلطان أحمد إكمال ما قام به والدهم.

ومن الأعمال الرائعة التي قام بها هذان السلطانان، هي إعادة تغليف (القبّة) السامية لزيادة بهجتها وجماليتها، بعد أن كان الكاشي الذي غُلفّت به (القبّة) المباركة قد تضرر جراء أشعة الشمس الحارقة.

من الأعمال الأخرى التي جرت فيما بعد على يد السلطان (أحمد الجلائري) هي قيامه بإنشاء منارتين عملاقتين، والشامختين إلى يومنا هذا، وهو ما يعني بأن عمر البناء الحالي بما في ذلك المنارتين العملاقتين والبناء القائم للحرم الحسيني المبارك عمره يزيد على (٧٠٠) عام.

وهذا الأمر هو كرامة من الباري تعالى في رعاية الحرم الحسيني المقدس،

---

١ راجع: (عمارة كربلاء، ص١٢٤)، (بغية النبلاء، ص٧٠)، (مدينة الحسين، ص ٣٢ -٣٣)، (كربلاء في العهد الجلائري، ص٧٠)، (تراث كربلاء، ص٤٣)، (مرقد الإمام الحسين بين التعمير والتدمير، ص٧٧)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣، ص٩٥)، (كربلاء وحائر الحسين، ص٦٣).

وكذلك الحرم العباسي المبارك الذي جرى تعميره أيضاً على يد سلاطين الدولة الجلائرية جنباً إلى جنب مع إعمار الحرم الحسيني المطهر.

تعمير القبّة المشرفة في عام (١٦٢٣م) [١]

في السنة المشار إليها، جرى تعمير القبّة المقدسة بأمر السلطان الصفوي (عباس الأكبر) أحد أمراء الدولة الصفوية التي حكمت إيران لعدّة قرون.

هذا السلطان الذي تشرّف بزيارة الحرمين المقدسين الحسيني والعباسي عدّة مرات، أمر بتعمير (القبة) السامية للحرم الحسيني.

وبعد الإنتهاء من العمل أمر بطلائها من الخارج بالبلاط القاشاني الأخضر، كما أمر بزخرفتها بقطع من الفسيفساء من الداخل، الأمر الذي ساهم بجماليتها حيث زادها بهجة وسروراً، وهذا ما أطلعنا عليه خلال مراجعتنا للعديد من الكتب التي كانت مصدراً لكتابنا هذا، لأن هذا العمل كان أول عمر متميز يجري للقبة المشرفة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام.

١ راجع: (مدينة الحسين (ع)، ص٣٨)، (عمارة كربلاء، ص١٢٥)، (مرقدا الحسين والعباس، ص٦٧)، (مرقد الحسين بين التدمير والتعمير خلال (١٤٠٠) سنة، ص٧٧)، (كربلاء وحائر الحسين، ص١٣٠)، (تراث كربلاء، ص١٢٥)، (كربلاء تأريخاً وتراثاً، ص١٦٧)، (كربلاء والعهود الماضية، ص١٨٠)، (العراق قديماً وحديثاً، ص١٣٢)، (تاريخ كربلاء (باللغة الفارسية)، ص٥٦)، (العراق بين احتلالين، ج٣، ص١٨٠).

تعمير القبة المباركة في عام (١٦٣٨م) [١]

في هذه السنة أمر السلطان العثماني مراد الرابع بتخصيص الأموال اللازمة لإرسالها إلى والي العراق المقيم في بغداد، وأمره بصرفها لتعمير وتجديد (قبة) الروضة الحسينية المقدسة.

بعد وصول هذه الأموال جرى بناء (القبة) بالطابوق والآجر والجُص، ومن ثم تم بعد ذلك إكساء (القبة) من الخارج، وهو ما كان متبعاً في تلك الفترة.

وبعد الإنتهاء من العمل، جرى افتتاحها من قبل مسؤولي الدولة العثمانية في بغداد، حيث أقام الوالي ومجموعة من حاشيته افتتاحاً بهيجاً.

هذا وقد استغرق العمل على تعمير (القبة) المباركة عدّة شهور، حسب ما ذكره الأستاذ (عبد الحميد الخياط) في كتابه (القيّم) الذي أفادنا كثيراً عند إعدادنا لهذا الموضوع، والذي حمل عنوان (تاريخ الروضة الحسينية)، وقد أعتبر هذا الكتاب مصدراً للباحثين الذين تطرقوا للتعميرات التي جرت للقبة المشرفة والحرم الحسيني المقدس.

---

١ راجع: (تاريخ الروضة الحسينية المصور، ص١٠)، (دائرة المعارف الحسينية المقدسة، قسم المراقد ج٣، ص٩٠)، (تاريخ مرقدي الحسين والعباس، ص٧٣)، (كربلاء والعهود الماضية، ص١٧٥)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بين التعمير والتدمير خلال (١٤٠٠) سنة، ص ٦٧ -٦٩).

تعمير القبة المشرفة في عام (١٥٧٦م) [١]

في العام المذكور تلقى الوالي العثماني العراقي (علي باشا الوند زاده) أمراً من السلطان العثماني (مراد الثالث) للقيام بتعمير الحرم الحسيني المقدس وكذلك (القبة) السامية، حيث قام السلطان بتخصيص مبالغ طائلة وأوكل صرفها إلى الوالي المذكور والذي بدوره أقدم على جلب مجموعة من المعماريين والبنائين للمباشرة بتعمير (القبة) المقدسة، وجرى العمل بمتابعة الوالي الذي أشرف بنفسه على متابعة أعمال الصيانة التي جرت (للقبة) المشرفة.

أستمر العمل عدّة شهور، وبعد الإنتهاء منه تمت المباشرة بتعمير الحرم الحسيني المقدس ومن كافة الجوانب، وجرت كل هذه الأمور بمتابعة وإشراف الوالي (علي باشا) كما أشرنا إلى ذلك، وبهذا جرى العمل على تطوير هذه (القبة) الشامخة التي زادت هيبة الحرم الحسيني المقدس.

١ راجع: (العراق بين احتلالين، ج٣، ص١١٠)، (كربلاء والعهود الماضية، ص١٢٠).

تعميرات القبة السامية في العهد العثماني [1]

من باب الحياد وإنصافاً للحقيقة، فإن بعض مسؤولي الدولة العثمانية قاموا بتعمير الحرمين الحسيني والعباسي المطهرين، ومنها (قبة) مرقد الإمام الحسين عليه السلام.

علماً بأن قسم من الولاة العثمانيين قد أساؤوا لمدينة كربلاء ولأبنائها، وقد أشرنا إليهم وإلى ما قاموا به من تخريب للقبة المباركة.

بعد كل ما سبق، سنشير إلى الأشخاص الذين قاموا بتعمير وإدامة وتطوير (القبة) المباركة وبالتفصيل التالي:

١- في العام (٩٤٠هـ) أمر السلطان العثماني (سليمان القانوني) بتعمير (القبّة) المقدسة بعد أن سيطرت الدولة العثمانية على العراق في العام (٩٠٤) هجرية.

٢- في العام (٩٨٤هـ) قام الوالي العثماني علي باشا بتعمير (القبة) السامية تنفيذاً لأمر السلطان العثماني مراد الثالث.

١ راجع: (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣، الدكتور الكرباسي)، (كربلاء وحائر الحسين، الدكتور عبد الجواد الكلدار)، (كربلاء والعهود الماضية، سعيد رشيد زميزم)، (عمارة كربلاء، الدكتور رؤوف الأنصاري)، (تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، سعيد رشيد زميزم)، (تراث كربلاء، الدكتور سلمان آل طعمة)، (مرقد الحسين بين التعمير والتدمير خلال (١٤٠٠) سنة، سعيد رشيد زميزم)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام ورموزه الشامخة، سعيد رشيد زميزم، ص ٢٧-٣١)، (دليل العتبة الحسينية المقدسة، مخطوط، ص ٤٥-٥٠)، (مدونات العتبة الحسينية المقدسة، الأمكنة والأزمنة، حسن جهاد النجفي، ص ٥٧-٦١).

٣- في العام (١٦٣٨هـ) أمر السلطان العثماني مراد الرابع بتعمير وتجديد (القبة) السامية، وقد بنيت من الطابوق (الآجر) والجص، وبعد الإنتهاء من بنائها قاموا بإكسائها من الخارج.

٤- في العام (١٢٥٨هـ) قام الوالي (علي رضا باشا) بتعمير (القبة)، كما قام بتعمير بعضاً من أجزاء الحرمين الحسيني والعباسي، كما قام بتعمير بعض المناطق في كربلاء المقدسة وتطويرها، كما قام بتنظيف الأنهر التي كانت تغذي بساتين كربلاء المقدسة.

هذا ولابد من الإشارة إلى أن هذا الوالي كان قد سمح بإقامة الشعائر الحسينية المباركة التي كانت ممنوعة من قبل أمراء الدولة العثمانية الذين سبقوه.

ومما يذكر بأن هذا الوالي كان من أتباع الطريقة (البكداشيه)، وأفكار هذه الطريقة مزيج من التصوف والتشيع.

طلاء القبة المشرفة بالذهب [1]

جاء في العديد من المصادر الموثوقة التي تناولت تاريخ بناء القبة المقدسة وكذلك الحرم الحسيني المطهر، بأنه جرى تذهيب (قبة) الروضة الحسينية المقدسة ثلاث مرات، وكان ذلك في العهد (القاجاري) الذي حكم إيران زهاء قرنين، وكانت هذه التواريخ كالتالي:

١- كان أول من قام بطلاء القبة المشرفة بالذهب الخالص هو السلطان (محمد آغا خان) مؤسس الدولة (القاجارية) في إيران، وكان ذلك سنة (١٧٩٣م).

٢- والمرة الثانية التي جرى فيها طلاء القبة المشرفة بالذهب فكانت في عهد السلطان القاجاري أيضاً (علي شاه) في سنة (١٨١٧م) خلال فترة حكم الدولة العثمانية للعراق.

٣- أما المرة الثالثة فقد جرت في سنة (١٨٦٠) ميلادية وفي عهد السلطان القاجاري (ناصر الدين شاه) الذي أشرف بنفسه على تنفيذ هذا العمل.

---

١ راجع: (جولة في الأماكن المقدسة، السيد ابراهيم الزنجاني، ص٨٦)، (تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، نور الدين الشاهرودي، ص ٢٠-٢١)، (عمارة كربلاء، الدكتور رؤوف الأنصاري، ص ١٢٥-١٢٦)، (مرقد الحسين (ع) بين التعمير والتدمير خلال (١٤٠٠) سنة، سعيد زميزم، ص٧٠)، (تاريخ مرقد الحسين والعباس، الدكتور سلمان آل طعمة، ص٩٧)، (كربلاء وحائر الحسين (ع)، الدكتور عبد الجواد الكليدار، ص٣٧)، (تراث كربلاء، الدكتور سلمان آل طعمه، ص٦٥)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، الدكتور محمد صادق الكرباسي، ج٣، ص١٢).

هذا وللأمانة التاريخية فلابد من الإشارة إلى أن هذا السلطان وبحسب ما أطلعنا عليه في الكتب المعتبرة التي تحدثت عن مراحل إعمار العتبة الحسينية المقدسة فأنه قد جاء لزيارة الحرم الحسيني المشرف والمرقد العباسي المنور مرات عديدة خلال فترة حكمه، وقد خصص مبالغ مالية كبيرة لإجراء التعميرات للحرمين المقدسين الحسيني والعباسي، وكذلك بقية المراقد المقدسة في العراق، لكن اهتمامه بالحرم الحسيني والحرم العباسي كان كبيراً جداً، وكان أيضاً قد أختار أحد رجال الدين للإشراف على إجراء هذه التعميرات عندما كان يعود إلى بلاده وهو الرجل الفاضل وأحد العلماء الأجلاء، المدعو العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني الذي تابع إجراء أعمال العمران وبقي يشرف عليها إلى أن توفى، وقد تم دفنه في الحرم الحسيني المطهر تقديراً لأعماله المباركة تلك.

تعمير القبة سنة في عام (١٢٠٧هـ) [١]

في السنة المذكورة وعند مجيء السلطان الإيراني (آغا محمد خان القاجاري) مؤسس الدولة القاجارية في إيران للتشرف بزيارة المرقدين المقدسين الحسيني والعباسي.

وعند إتمام زيارته للمرقد الحسيني المطهر، أمر بتذهيب (القبّة) الشريفة، حيث خصص الأموال اللازمة لتنفيذ هذا العمل، وانطلقت أعمال تذهيب (القبة) المباركة وأستمرت لعدة سنوات، ويعد هذا المشروع أول عملية تذهيب للقبة السامية بأمر من الشاه (آغا محمد القاجاري)، ثم تبعه فيما بعد أمراء وسلاطين آخرين في تذهيب (القبة) المنورة، وقد أشرنا إليهم من خلال صفحات كتابنا هذا.

١ راجع: (مدونات العتبة الحسينية المقدسة، الأزمنة والأمكنة، ص ٥٧-٥٩)، (مدينة الحسين (ع)، ج٣، ص٣٩)، (تراث كربلاء، ص١٧٠)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣).

تخريب القبة السامية في عام (١٨٠١م) [١]

وقع في العام المذكور إعتداء غاشم على الحرم الحسيني المقدس من قبل عصابة الوهابيين، حيث قام هؤلاء المجرمين بهجوم واسع على الحرم الحسيني المشرف، وكذلك على الحرم العباسي المطهر.

حيث ما أن وصل هؤلاء المعتدين إلى الحرمين المقدسين حتى بدأوا بالهجوم عليهما بعد أن قتلوا الآلاف من الأبرياء الذين كانوا داخل الحرمين المقدسين.

ولما كان موضوعنا يخص مراحل بناء وتخريب (القبة) السامية، قام الوهابيون بهدم القبة المشرفة التي كانت مرصوصة بالزمرد والياقوت وصفائح الذهب.

صعد هؤلاء المجرمون إلى سطح الحرم الحسيني المطهر وقاموا بقلع صفائح (القبة) السامية المطلية بالذهب، ومن ثم تهديم أجزاء من (القبة) المباركة، كما قاموا بقلع صفائح المنارتين المقدستين، ثم قاموا بأعمال تخريب

---

١ راجع: (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، ص٧٠-٧١)، (عمارة كربلاء، ص١٢٤)، (مدينة الحسين، ج٣، ص٣٤)، (تراث كربلاء، ص١٦٠)، (كربلاء ضحية العنف، ص٤٨)، (الهجمات التي تعرضت لها كربلاء، ص ٥٣-٦٥)، (تاريخ مرقدي الحسين والعباس، ص٢٧)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج١٣، ص١٢٠)، (مرقد الحسين (ع) بين التعمير والتدمير خلال (١٤٠٠) سنة، ص ٩٨-١١٠)، (كربلاء تاريخاً وتراثاً، ص١٢٠-١٢٥).

للعتبة الحسينية المقدسة تخريباً واسعاً، وقد أكدت ذلك العشرات من المصادر التاريخية التي تعرضت إلى هذا الهجوم الغادر.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن هذه الفئة الضالة وعندما إنتهت من أعمالها التخريبية، قامت بسرقة آلاف التحف النفيسة التي كانت داخل الحرم المقدس، وقد قدرت هذه الأشياء الثمينة بحمل (ثلاثمائة حمل بعير) ولغرض الإطلاع على تفاصيل التحف والنفائس الثمينة التي تمت سرقتها من قبل هؤلاء المجرمين، فبإمكان القارئ الكريم مراجعة كتابنا الذي صدر في عام (٢٠٢٠) والذي يحمل عنوان (هجوم الوهابيون على كربلاء) الصادر من (مركز دراسات كربلاء) إحدى مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة.

قصف القبة المقدسة في عام (١٩١٥م) [١]

في العام المذكور قام الوالي العثماني المجرم المدعو (حمزة بيك) بقصف مدينة كربلاء، وكذلك الحرمين المقدسين الحسيني والعباسي بالمدفعية الثقيلة، لغرض إعادة السيطرة العثمانية على مدينة كربلاء التي أعلن أبناؤها أنهم بالضد من جور الدولة العثمانية، بسبب السياسة التعسفية التي كان ينتهجها موظفوا الدولة العثمانية وعساكرها ضد أبناء كربلاء المقدسة.

أصيبت العتبتان المقدستان جراء هذا القصف العنيف الذي أدى إلى مقتل وجرح العشرات من أهالي كربلاء والزائرين الكرام الذين احتموا بالمرقدين المقدسين للخلاص من القصف العثماني الكثيف الذي تعرضت له كربلاء المقدسة.

بقيت آثار القصف العثماني الجائر على قبتي الحرمين المقدسين.

وقد أشار عدد من الرحالة الأجانب الذين زاروا كربلاء المقدسة بعد هذه الحادثة الأليمة، في كتبهم المعتبرة والتي أشرنا إليها في صفحات كتابنا الذي صدر عام (٢٠١١م)، والذي حمل عنوان (كربلاء والرحالة

١ راجع: (تراث كربلاء، ص٣٩)، (الهجمات التي تعرضت لها كربلاء، ص (١١٠-١٢٠)، (عمارة كربلاء، ص٧١)، (تاريخ كربلاء المعلى، ص٢٨)، (لمحات تاريخية عن كربلاء، ص٣١)، (تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، ص٣٧)، (كربلاء تاريخاً وتراثاً، ص١٦٧)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بين التدمير والتعمير خلال ١٤٠٠ سنة)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد).

الذين زاروا كربلاء) حيث أشار هؤلاء إلى آثار الدمار الشامل الذي أصاب (القبتين) المشرفتين للحرمين الحسيني والعباسي.

إضافة إلى التدمير الواسع الذي تعرضت له العتبتان المقدستان، وقد عرفت تلك الحادثة بـ (واقعة حمزة بيك) وهو الوالي العثماني الذي قاد تلك الحملة ضد أهالي كربلاء المقدسة، هؤلاء الرجال البواسل الذين تصدوا لهذه القوات المعتدية وأنزلوا فيهم خسائر فادحة، حيث قتل المئات من أفراد القوات العثمانية، وهرب الآخرون من المدينة المقدسة وهم مذعورون، تاركين أسلحتهم الخاوية، وخاصة بعد أن انتشر خبراً مفاده أن (سيدنا العباس (ع) يطاردهم وهو مستقل فرسه).

تعمير القبة السامية في عام (١٩٥١م) [١]

في العام المذكور قامت لجنة التعميرات – وكان ذلك في العهد الملكي – بقلع الأحجار الذهبية للقبة المشرفة لغرض إعادة بنائها بصورة متقنة، حيث أسودّ لون بعض الصفائح الذهبية للقبة المباركة وتآكل بعض منها.

عند بدء العمل، وجدت في القبة المشرّفة عدة أضرار، فقررت اللجنة تجديد القبة وتعميرها، وعليه تقرر هدم القسم المُقبّب منها حتى معصم القبة والذي تحيط به كتابة من الآيات القرآنية المباركة من الخارج، وقد إنتهى العمل من اكسائه عام (١٣٧٣هـ).

وهكذا إنتهى العمل بعد جهد كبير بذله المعماريون والمهندسون، حيث كسيت القبة المباركة بقطع ذهبية جديدة، كما كسيت القبة أيضاً من الداخل بالمرايا الجميلة والقاشاني البديع المنقوش بزخارف فائقة الروعة والتي زينت بأسماء الأئمة الإثني عشر الأطهار (عليهم سلام الله).

تذهيب القبة المشرفة في عام (١٩٨٦م) [٢]

في العام المذكور جرت عملية إعادة تذهيب (القبة المشرفة) بأمر من

١ راجع: (دائرة المعارف الحسينية، ج٢، ص ٣٧٤)، (مدينة الحسين (ع)، ج١، ص٥٥)، (لقاء مع المرحوم المعمار الحاج حسن عنوز)، (لقاء مع المرحوم المعمار الحاج جاسم فضاله).

٢ راجع: (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣، ص ١٣١-١٣٢-١٥٤)، (مقابلة مع السيد عادل آل طعمة السادن السابق للحرم الحسيني المطهر)، (متابعة مؤلف الكتاب)، (تراث كربلاء، ص١١١).

وزارة الأوقاف العراقية، حيث جرى تخصيص (خمسون) كيلوغراماً من الذهب الخالص لهذه الغاية، وقد تم شراء هذه الكمية بالسعر الرسمي للذهب من البنك المركزي العراقي ومن أموال الضريح المقدس المخصص خمسها لتعميرات الروضة الحسينية المقدسة.

وقد قامت طائفة البُهره، وهي إحدى الفرق الشيعة الإسماعيليه، بإرسال عمال فنيين من الهند بأمر زعيم الطائفة المذكورة لهذه الغاية.

وقد قام هؤلاء بالعمل مجاناً خدمةً للإمام الحسين (ع)، استمر العمل أكثر من عام ونصف وإنتهى فى العام (١٩٨٧م) وكان عملاً رائعاً، وبعد إنتهاء العمل أُقيم احتفال بهذه المناسبة السعيدة حضره عدد من مسؤولي الدولة وجمع غفير من الزائرين الكرام.

صف القبة المشرفة في عام (١٩٩١م) [١]

في العام المذكور قامت القوات الصدامية المعتدية بالهجوم على المرقد الحسيني المقدس والمرقد العباسي المطهر، وعند هجومها قامت بقصف العتبتين المقدستين بالمدفعية البعيدة المدى إضافة إلى بقية أنواع الأسلحة، وكان ذلك خلال قيام الانتفاضة الشعبانية المباركة في العام (١٩٩١م).

كان القصف العشوائي للمرقدين المقدسين قد أحدث إصابات بالغة أدت إلى حدوث أضرار كبيرة في (القبتين) المقدستين للمرقدين المقدسين.

بقيت آثار قصف (القبتين) المقدستين ظاهرة للعيان فترة طويلة، وكان الغاية من ذلك هو تحدي مشاعر الموالين والمحبين للعترة الطاهرة من قبل النظام الصدامي المجرم.

أما ما لحق بالمرقدين المقدسين من أضرار فكانت جسيمة جداً، حيث تم قصفهما قصفاً مركزاً أحدث تدميراً واسعاً للمرقدين، وقد وثقت تلك الأعمال الإجرامية من قبل وسائل الإعلام الأجنبية والعربية والمحلية ولازالت تُعرض على شاشات الفضائيات العراقية إضافة إلى نشرها في

---

١ راجع: (الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ، ص ١٣٤-١٣٥)، (كربلاء في العهود الماضية، ص ١٣٠-١٣٦)، (كربلاء قديماً وحديثاً، ص ٢١٠-٢١٥)، (مرقد الحسين بين التدمير والتعمير خلال ١٤٠٠ سنة، ص٨٨)، (كربلاء تأريخاً وتراثاً، ص١١٧)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣ ص٦٧)، (متابعة مؤلف الكتاب)، (كربلاء والعهود الماضية، ص١٠٥)، (مرقد الإمام الحسين والساعون لهدمه، ص٢٧).

العديد من المجلات وخاصة المجلات التي تصدرها العتبة الحسينية المقدسة.

وهنا لابد من الإشارة بأن المئات من أبناء كربلاء المقدسة والزائرين الكرام الذين احتموا بالمرقدين المقدسين قد جرى قتلهم على أثر القصف الصدامي الغادر للعتبتين المقدستين.

هذا وقد بقيت أجساد هؤلاء الأبرياء مرمية في ساحة الحرمين المقدسين عدة أسابيع إلى أن قامت بلدية كربلاء برفعها، وقد شاهد مؤلف الكتاب تلك الجثث خلال رفعها من الحرمين المقدسين من قبل رجال بلدية كربلاء المقدسة.

وهذا ما جرى للحرمين المقدسين من دمار وقتل على أيدي القوات الصدامية الغاشمة، هذا بالإضافة إلى ما جرى لشوارع وأسواق مدينة كربلاء وأهلها الآمنين على أيدي هذه القوات المعتدية التي استباحت هذه المدينة المقدسة.

تجديد الصفاح الذهبية للقبة المشرفة في عام (٢٠٠٦م) [1]

كما هو معروف بأن المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف تولت إدارة شؤون العتبات المقدسة في العراق، ومنها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية.

تم إنشاء إدارة لشؤون العتبة الحسينة المقدسة، وتم اختيار سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي متولياً شرعياً للإشراف على إدارة شؤون العتبة المقدسة.

تولى سماحته إدارة شؤون العتبة المقدسة بالتعاون مع مجلس إدارة تم اختياره من مجموعة من الأخوة الأفاضل العاملين في العتبة الحسينية المقدسة.

باشر سماحة الشيخ الكربلائي مهامه في إدارة شؤون العتبة المقدسة على أحسن وجه.

كان من ضمن الأعمال الرائدة التي قامت بها إدارة العتبة المقدسة هي تخصيص الأموال المطلوبة لتجديد صفائح الذهب للقبّة المشرفة للمرقد المطهر.

---

١ راجع: (مرقد الحسين بين التعمير والتدمير خلال ١٤٠٠ سنة ص٧٧)، (دليل العتبة الحسينية المقدسة، مخطوط ص٨٠)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد ج٣ ص٨٧)، (مقابلة مع رئيس قسم المشاريع في العتبة الحسينية المقدسة السابق المهندس كاظم)، (متابعة مؤلف الكتاب).

بعد صدور هذا الأمر قامت كوادر العتبة المقدسة ومن مختلف أقسام العتبة من مهندسين ومسؤولين ومنتسبين في القيام بهذا العمل الجبار.

كان ذلك قد جرى في العام (٢٠٠٦م) حيث جرى بذل جهود كبيرة جداً من أجل القيام بتنفيذ هذا العمل الذي استمر زهاء السنة.

بعد جهد جهيد تم انجاز هذا العمل الذي افتتح فيما بعد باحتفالية جميلة حضرها جمع غفير من مُحبي آل البيت (ع) وممثلي المرجعية الرشيدة، إضافة إلى مسؤولي الدولة يتقدمهم سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وها هي (القبة) المباركة تزهو وهي شامخة تسر الناظرين.

هذا ولابد من الإشارة بأن مجموعة من الخبراء من الأخوة (البُهرة) وهم من طائفة (الاسماعيلية) وهي إحدى فرق الشيعة، كانوا قد ساهموا جنباً إلى جنب مع كوادر العتبة الحسينية المقدسة في إتمام هذا العمل الخالد.

الرحالة
(العرب والمسلمين والأجانب)
الذين كتبوا عن القبة السامية
عبر التأريخ

الرحالة الفرنسي (دوبريه)

الرحالة الفرنسي (دوبريه)، ولد ونشأ في فرنسا، حيث قام بزيارة العديد من دول العالم، وكان مولعاً باللغات الشرقية، زار العراق في الفترة (١٨٠٧ - ١٨٠٩م).

وصل إلى كربلاء في نهاية عام (١٨٠٩م) [١]، فأطلع على شوارع وأزقة المدينة وشاهد الحرمين المقدسين الحسيني والعباسي، فصدم بعمارة المرقدين المقدسين وبنائهما المتميز، وبعد عودته إلى بلاده قام بتوثيق ما شاهده خلال رحلته إلى كربلاء والمناطق الأخرى التي زارها، وكتب عن (القبة) السامية لمرقد الإمام الحسين عليه السلام ما نصّهُ:

(وقد اعتلت الجامع الذي يضم رفاته، والمقصود هنا مرقد الإمام الحسين عليه السلام، قبة من النحاس المطلي بالذهب، وكذلك المآذن، وأصبح هذا المكان مع الزمن مستودعاً لأثمن الكنوز المُهداة من الأمراء).

هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنه كتب عن كربلاء المقدسة وعن قدسيتها الكثير، وخاصة عن الهجوم الوهابي الاجرامي الذي تعرضت له هذه المدينة المقدسة.

---

١ راجع: (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص١٦١)، (رحلة دوبريه إلى العراق، ص ١٦٨-١٦٩)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، ص ٣٥).

الرحالة الفرنسية (مدام ديولافوا ١٨٥١-١٩١٦م) [١]

رحالة وأديبة فرنسية اقترنت بعالم الآثار الفرنسي (مارسيل) الذي كان متخصصاً في فن العمارة، زارت العراق بصحبة زوجها، وكانت قد زارت دول عدة قبل توجهها إلى العراق، حيث زارت بلاد القوقاز، وإيران، وتركيا، وغيرها من الدول.

عند زيارتها إلى كربلاء المقدسة أطلعت على معالمها، وشاهدت العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في العام (١٨٨١م)، بعد عودتها إلى بلادها قامت بإصدار كتاب حمل عنوان (رحلة مدام ديولافوا إلى العراق) ودونت فيه ما شاهدته من معالم الحرم الحسيني المقدس وقبته السامية، فكتبت ما نصه:

(ارتقيت إلى السطح وأخذت من هناك أتطلع إلى منظر المدينة المقدسة، ومشاهدة قبر ومنائر مرقد الإمام الحسين عليه السلام المذهبة، فكانت فيها (قبة) صنعت من الكاشي الأزرق، يغلب الظن أنها في أواخر العهد الصفوي).

---

١ راجع: (رحلة مدام ديولافا إلى العراق، ص٢٧، ترجمة علي البصري)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص ٢٢٩-٢٣٧)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، ص ١٠)، (كربلاء والرحالة الأجانب الذين زاروها، ص٧٦)، (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ص ٣٠١-٣٠٥)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٢، ص١٨٨)، (كربلاء في الذاكرة، ص١٠٧)، (عمارة كربلاء، ص٧٧)، (تاريخ مدينة كربلاء المقدسة من خلال محافظها، ص٤٦)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص ٢٤٢-٢٥٥)، (لمحات تاريخية عن كربلاء، ص٢٧)، (الزعماء الذين زاروا كربلاء، ص٩٠)، (قالوا في كربلاء، ص١١).

المستشرق الألماني (نولدكه) [1]

هو مستشرق الماني شهير، ولد في مدينة هامبورغ الألمانية، تخرج من جامعات هذه المدينة الألمانية الشهيرة، أنصرف إهتمامه نحو اللغات السامية والتاريخ الإسلامي، وألّفَ العديد من الكتب عن التاريخ العربي، وعن القرآن الكريم، وعن حياة النبي الكريم ﷺ، كما نشر في العديد من المجلات الألمانية والأوربية عن التاريخ الإسلامي ورموزه.

كما ترجم العديد من الكتب العربية إلى اللغة الألمانية ولغات عديده أخرى، ترجمت كتبه إلى عدة لغات (العربية، الفارسية، الإنكليزية) وغيرها من اللغات، توفي في العام (١٩٣٠م).

يقول عن (القبة) الشامخة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام ما نصه:

(والروضة نفسها محاطة بأروقة معقودة يستطيع الزائرون الطواف حول المرقد من هذه الأروقة، وتعلوها (قبة) شاهقة تحيط بالمرقد على شكل نصف دائرة وفي وسط المركز قاعدته، من الأسفل ضريح من الفضة يبلغ وزنه (١٠٩-١١٢) رطلاً، وفي وسطه صندوق يضم رفات الحسين بن علي (ع) يبلغ ارتفاعه (٦) أقدام وطوله (١٢) قدماً محاط بعمل مشرقي مطعم بالعاج والفضة).

١ راجع: (مدينة الحسين (ع)، ج٣، ص١٧٢)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص٢٠٣)، (كربلاء والرحالة الذين زاروها، ص ٤٧-٤٨)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٢، ص١٥٧)، (كربلاء وأدب الرحلات، ص١٤٩)، (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ص٢٥٢)، (الزعماء الذين زاروا كربلاء ص٩٠)، (مرقد الإمام الحسين بأقلام الرحالة العرب والأجانب ص١١).

الرحالة البريطاني (كارل ريتر) [1]

هو رحالة بريطاني شهير ولد ونشأ في بريطانيا، دخل جامعاتها وتخرج منها بتفوق، درس التاريخ الإسلامي وتاريخ الجزيرة العربية، ألف كتباً عدّة، كان أبرزها وأشهرها كتابه الذي حمل عنوان (جغرافية آسيا) والذي يتكون من عدة مجلدات.

فتحدث في مجلده الثامن من موسوعته هذه عن الهجوم الذي شنّه الوهابيين عام (١٨٠١م) على مدينة كربلاء المقدسة وعلى الحرم الحسيني بالذات، ويقول عن (قبة) الحرم الحسيني المطهر - والذي هو صلب موضوعنا - ما يلي:

(غار سعود الوهابي مع (٢٠) ألف خيال نحو الفرات ووصل مدينة كربلاء في (٢٠/ ابريل/ ١٨٠١م) حيث فيها (قبة) الحسين (ع) الرائعة والبهية والشامخة، ومسجده، وجامعه، ومجوهراته، وقد دمرت (القبة) والمسجد، وتم سلب ونهب الغنائم في فترة قصيرة).

عالم الآثار الانكليزي (لوفتس) [2]

١ راجع: (جغرافية آسيا، المجلد الثامن، الفصل ١٤، ص ٤٨٤، طبع سنة ١٨٤٧م)، (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص ٤٧-٤٨)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، ص٢٠).

٢ راجع: (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ص ١٩٠-١٩٦)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين،

هو الرحالة وعالم الآثار البريطاني (وليم كينت لوفتس)، ولد ونشأ في العاصمة البريطانية لندن وتخرج من جامعاتها الشهيرة، فعمل لدى الحكومة البريطانية في مجال الآثار، وزار العراق في عام (١٨٤٩م) وشارك مع لجان الآثار البريطانية التي عملت في العراق. اكتشف خلال عمله مع بعثات التنقيب التي عملت في العراق وتحديداً في (قصر المحرقة) للملك الآشوري (آشور ناصر بال الثاني)، إضافة إلى مساهمته في اكتشافات أخرى. وزار كربلاء خلال تواجده في العراق مرات عديده حيث كان مرافقاً لبعثات التنقيب التي عملت في كربلاء وبابل.

يقول عن (القبة) المشرفة للحرم الحسيني المقدس، بعد أن شاهد معالم هذا الصرح الشامخ، فكتب عنها ما يلي:

(إن جامع الإمام الحسين عليه السلام كثير الشبه في تصميمه بمشهد الإمام علي (ع) لكنه لا يمكن أن يقارن من حيث النظافة والزينة والعمران، فإن (قبة) الإمام الحسين عليه السلام وحدها مكسوة بالذهب في كربلاء).

الكاتب الفرنسي (لويس دوكورانسي) [1]

ص ٢٠٤-٢٠٨)، (رحلة لوفتس إلى العراق، ص ٥٩-٦٠)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٢، ص١٥٩)، (الزعماء الذين زاروا كربلاء، ص٩٠)، (تاريخ مدينة كربلاء من خلال محافظيها، ص٤٦)، (كربلاء في الذاكرة، ص٣٠)، (مدينة الحسين (ع)، ج٤، ص٢٣٥)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص١٥٦).

١ راجع: (الوهابيون، تاريخ ما أهمله التاريخ، ص ٢٥-٢٧)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص١٤٣).

كاتب فرنسي معروف ولد ونشأ في فرنسا، أهتم بالتاريخ الإسلامي منذ مطلع شبابه، زار العديد من الدول العربية والإسلامية، كتب عن الحوادث التي جرت في بلادنا العربية والإسلامية.

كان من أهم الحوادث التي أهتم بها هي تاريخ الحركة الوهابية والأعمال التي قام بها اتباع هذه الحركة الهدامة.

كتب عن الهجوم الوهابي على العراق في سنه (١٨٠١م) وما جرى لمدينة كربلاء ومراقدها المقدسة على أيدي أتباع هذه الحركة.

يقول في كتابه الذي حمل عنوان (الوهابيون – تاريخ ما أهمله التاريخ) عما تعرض له الحرم الحسيني المقدس و(قبته) الشامخة ما نصه:

(وقام قسم منهم (ويقصد الوهابيون) بالتوجه إلى (قبة) المسجد التي كانت مغطاة بصفائح من الذهب، فأخذوا ينتزعونها الواحدة تلوه الأخرى، حتى تبين لهم أنها صفائح مطلية بالذهب، فتركوها واكتفوا بما قلعوه).

أما عن الدمار الذي لحق بالحرم الحسيني المطهر فقد وصفه بأحسن صورة.

المستشرق الإنكليزي (دوايت دونالدسون) [1]

مستشرق انكليزي مشهور ولد في بريطانيا وتوفي فيها في العام (١٩٥٨م)، قضى أكثر من (١٦) عاماً من حياته في إيران للبحث عن عقائد الشيعة وتقاليدهم الاجتماعية. ألّف العديد من الكتب التي تخصّ الشيعة، ومن أهم هذه الكتب كتابه الذائع الصيت الذي حمل عنوان (عقيدة الشيعة) الذي صدر في العام (١٩٣٣)، (عقيدة الشيعة في الإمامة) الذي صدر في العام (١٩٣١)، وكتاباً آخر حمل عنوان (الإسلام في الهند)، وكذلك كتاب آخر حمل عنوان (المحراب في مشهد) وغيرها من الكتب التي اختصت بالشيعة الإمامية.

زار مدينة كربلاء في العام (١٩٢٥م)، وبعد زيارته للحرم الحسيني والعباسي المقدسين كتب عن (القبة) السامية للحرم الحسيني والمقدس ما نصه:

(بعد الإنتهاء من تناول وجبة من الإفطار خرجنا من المقهى لإلتقاط

---

١ راجع: (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص ٣٩٩-٤٠٥)، (كربلاء والرحالة الذين زاروها، ص١١٦)، (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص٣٨٦)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص٣٥٥)، (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ص٣٦١)، (عقيدة الشيعة، تأليف دوايت دونالدسون، ص ١٠٢-١١٢)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٢، ص٢٣٠)، (الزعماء الذين زاروا كربلاء، ص٩٢)، (مرقد الإمام الحسين، بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، ص١٥).

بعض الصور للمرقد المشرف وخاصة (القبة) الذهبية، لكن برج الساعة الموجود ضمن الموقع كان قد حجب منظر (القبة) الرائعة عن عدسة آلة التصوير.

ثم يمضي ويتحدث عن (القبة) المباركة في موقع آخر ذات اللون الفيروزي (الزرقاء) إلى أخيه العباس (ع).

عالمة الآثار البريطانية (أجاثا كريستي مالون) [1]

كاتبة انكليزية أشتهرت بكتابة الروايات البوليسية، ولدت في جنوب بريطانيا، جاءت إلى العراق مع زوجها عالم الآثار المعروف، رافقت زوجها في زياراته للعديد من المواقع الأثرية في العراق.

زارت مدينة كربلاء مع زوجها، وخلال زيارتهما إلى كربلاء وإطلاعهما على عمارة الحرمين المقدسين.

بعد عودتهما إلى بلادهما أصدرا كتاباً بعنوان (مذكرات مالوان) دوّنا فيه ما شاهداه عن الحرم الحسيني وقبته الشامخة، فكتبا ما يلي:

(كان المرقد المقدس في كربلاء آية في الجمال، وكان الآجر رائعاً في زرقة السماء، بحيث لا يمكن أن ينساه المرء، حيث كانت قبة المرقد المقدس شامخة

١ راجع: (مذكرات مالوان، ص (٤٧-٤٨)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص ٤٠٧-٤١٠)، (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص ٢٦٥).

تسر الناظرين، وقد بقيت صورتها الجذابة عالقة في ذهني).

هذا جزء مما أطلعنا عليه في مذكرات (مالوان) التي ترجمت إلى العربية من قبل الأستاذ خليل الجابر.

الرحالة البريطانية (مس ستيفن) [1]

رحالة بريطانية معروفة جابت الكثير من دول الشرق الأوسط والدول الإسلامية، وكانت زيارتها إلى مدينة كربلاء المقدسة في العام (١٩١٩م).

لدى زيارتها للمدينة المقدسة أطلعت على عظمة عمارة المرقدين المقدسين الحسيني والعباسي، فنال أعجابها ذلك الطراز العمراني الإسلامي الجميل، كما تجولت في أسواق مدينة كربلاء المقدسة وكتبت عما شاهدته في تلك الأسواق.

أما عن (القبة السامية) لمرقد الإمام الحسين عليه السلام فقالت ما نصه:

(انه تعلوه قبة ذهبية، وهو يعد من أغنى وأقدس مراقد الشيعة في العالم، وأهم مواسم زيارته هو في شهر محرم الحرام).

ثم تكلمت عن مرقد سيدنا العباس (ع) و(قبته) المنورة فقالت: (أنه يقوم تحت (قبة) مشيدة من القاشاني).

---

١ راجع: (عمارة كربلاء، ص٧٢)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، ص٢٥).

البريطاني (جون غوردان لوريمر) [1]

ضابط استخبارات بريطاني معروف، زار العراق عامي (١٩٠٥-١٩٠٤م) ضمن جولته في بلدان الخليج العربي، حيث كان يقوم بإعداد التقارير لحكومة الاستعمار البريطاني عن الهند ومنطقة الخليج والشرق الأوسط ومنها العراق.

زار العديد من مدن الجنوب والوسط في العراق ومنها مدينة كربلاء المقدسة، فكتب عن (القبة) المقدسة للحرم الحسيني المقدس عند مشاهدته للحرم الحسيني المنور، فكتب يقول:

(ويقع الحرم في وسط الصحن، وهو عبارة عن مبنى مسقوف عليه (قبة) مرتفعة مذهبة، وعند كل من نهايتها مئذنة عالية جداً تواجه المدخل الرئيسي للصحن، يوجد مقام الحسين وابنه علي الأكبر وسط البناء تحت (القبة)، وقد قام نادر شاه بطلاء (قباب) الأضرحة المقدسة بالذهب، وتضاء المصابيح ومآذن الأضرحة و (القبة) كل ليلة، ولكن أشد المناظر مهابة وجلالاً هو انعكاس ضوء الشمس عند المغيب على (القبة) والمآذن الذهبية التي تتوهج بنور يبهر الأنظار).

١ راجع: (كربلاء في دليل الخليج العربي، ص ٨-١٢)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص٢٨٢)، (كربلاء والرحالة الذين زاروها ص ٨٢-٨٣)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، ص١٤).

الرحالة الصيني (لي تشونغ) [1]

هذا الرحالة الصيني زار أكثر من (١٤٥) دولة ومن مختلف القارات، وقد استغرقت رحلته في زيارة هذه الدول (١٨) سنة حسب ما ذكره لي عندما التقيت به في العتبة الحسينية المقدسة عند زيارته لها في العام (٢٠١٥م).

وصل إلى مدينة كربلاء في (١٥/ ٢/ ٢٠١٥) وهو يستقل دراجة هوائية التي جاب بها دول العالم التي زارها وهو يستقلها حاملاً معه خيمته الصغيرة ومتاعه البسيط، فالتقى به المؤلف ودار بينهما حديث طويل حيث كان يجيد اللغة العربية متعثراً. وبعد زيارته الحرم الحسيني المقدس، سألته عن انطباعاته عن الحرم الحسيني وعند مدينة كربلاء المقدسة وقبة الحرم الحسيني وضريح الإمام الشامخ، فقال ما نصّه:

(إن أجمل ما شاهدته في كربلاء، شوارعها المترامية الأطراف التي كانت مزدحمة بسكانها وبالزائرين الأجانب).

إما أجمل ما شاهدته فيها هو الحرم الحسيني المقدس، حيث شاهدت بناءه العملاق، وحسن تنظيمه وطرازه الجميل، وإنارته الرائعة، ومنائره العملاقة، وقبته الشامخة المذهبّة التي أبهرت كل من يشاهدها لطرازها الجميل وذهبها البرّاق الرائع).

١ راجع: (كربلاء والرحالة الذين زاروها، ص (١٥٨-١٦٠)، (لقاء مؤلف الكتاب معه).

الرحالة الفرنسي (جاك بيرك) [1]

هو مستشرق فرنسي معروف في الأوساط العلمية، درس حضارة بلاد الرافدين بإمعان، زار العراق مرات عديدة، وأقام علاقات قوية مع الجهات الرسمية ذات العلاقة بالآثار وبعثات التنقيب الأجنبية التي عملت في العراق لفترات طويلة، آخر زيارة قام بها للعراق كانت في عام (١٩٧٨م).

بعد وصوله إلى بغداد توجه إلى مدينة كربلاء المقدسة، وتجول بها وشاهد مراقدها المقدسة، وبعد عدّة جولات قام بها داخل المدينة وخارجها، كتب عنها كتابات عديدة.

يقول عن (القبة) السامية التي شاهدها بأم عينه، فكتب يقول:

(وما أن تطلع حتى تتعدد الرموز (القبة الذهبية) للإمام الحسين (ع) ترتفع الى حوالي (٣٥) متراً، وهي مرتبطة بقواعدها الأربعة، هذه التشكيلة الرائعة المتداخلة بالزوايا الحادة التي تسمو ويرنوا لها كل معمار يحاول ربط هذا العالم بالعالم الآخر.

هذا وللرحالة كتابات أخرى عن (القبة) السامية والمرقد الحسيني وكذلك المرقد العباسي، نشرها في أمهات المجلات والجرائد الفرنسية والأوربية.

---

١ راجع: (كربلاء في أدب الرحلات، ص٣٩٩)، (كربلاء تاريخاً وقديماً، ص١٧٧)، (الزعماء الذين زاروا كربلاء، ص١٠٣)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٢، ص٤٦٦)، (كربلاء والرجال الذين زاروها، ص ١٤٩-١٥٠)، (تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً ص٧٧).

الرحالة البريطاني (أدجار بوهيم) [1]

رحالة بريطاني وضابط شهير ولد في بريطانيا في العام (١٨٦٩م) وتوفى فيها في عام (١٩٢٨م)، بعد تخرجه من الجامعة البريطانية عمل في صفوف الجيش البريطاني، ثم عمل فيما بعد في السلك الدبلوماسي، حيث كان موظفاً في السفارة البريطانية في اسطنبول.

زار العراق قبل الاحتلال البريطاني، جاء إلى كربلاء خلال زيارته وشاهد الحرم الحسيني المشرف وكذلك الحرم العباسي المطهر.

كتب عن المرقدين المطهرين في كربلاء المقدسة في كتابه الذي حمل عنوان (الخليج العربي- للفترة من ١٩٠٠-١٩٠٤م)، فيقول عن (قبة) الحرم الحسيني المقدس الذي وصفه بالمسجد ما نصّه:

(إن للحرم الحسيني له (قبة) كبيرة جميلة، وتحاط هذه (القبة) بمآذن طويلة كما لو بنيت بقرميد جميل مطلي بالمينا ذات اللونين الأزرق والأبيض الجميلتين وتتلألأ في الشمس).

هذا ما ذكره هذا الرحالة البريطاني الذي كتب عن المراقد المقدسة في العرق، ومنها مرقدا الإمام الحسين عليه السلام ومرقد سيدنا العباس (ع).

---

١ راجع: (الخليج العربي، للفترة من ١٩٠٠-١٩٠٤، ص ١٢٠-١٢٤)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص٢٧٢)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والأجانب، ص١٩).

الرحالة البريطاني (هنري كاوبر) [1]

هو ضابط، ورحالة، وكاتب بريطاني، له مؤلفات عديدة في فنون الحرب والأسلحة، ولد في عام (١٨٦٥م)، خدم في الجيش البريطاني ووصل إلى رتب عسكرية عالية.

زار المنطقة العربية، وبعد عودته إلى بلاده قام بتأليف كتاب حمل عنوان (رحلة إلى الجزيرة الفراتية) دوّن فيه ما شاهده خلال رحلته إلى العراق، زار مدينة كربلاء في العام (١٨٩٣م) وخلال زيارته أطلع على معالم العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وخلال مشاهدته للحرم الحسيني المقدس كتب عن (القبة) السامية للحرم الحسيني المقدس فكتب يقول:

(بعد استراحة قصيرة، صعدنا إلى سطح المنزل لإلقاء نظرة على المساجد والمدينة المقدسة، وقد شاهدنا من هذا المكان (القبة) المذهبة والمأذنتين الخاصتين بمشهد الحسين، كانت القبة تشبه تلك التي في الكاظمين، لكنها ليست بجمالها حيث للأخيرة أربع مآذن كبيرة).

١ راجع: (رحلة عبر الجزيرة الفراتية، هنري كاوير، ص ٢٤٤-٢٥١)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص ٢٥٥-٢٥٨).

الرحالة الهولندي (ماليبارد) [1]

رحالة من كبار مؤرخي هولندا وأدبائها، تخرج من جامعات بلاده وعمل عضواً في البعثة التي جاءت إلى العراق في عام (١٩٥٤م) لدراسة أحواله الإقتصادية والإجتماعية، تجول في معظم المدن العراقية وخلال زيارته لهذه المدن تمكن من بناء علاقات طيبة مع زعماء العشائر العراقية التي زارها بسبب بقائه مدة طويلة في هذه المدن.

بعد عودته إلى بلاده، قام بتأليف كتاب حمل عنوان (نواعير الفرات بين العرب والأكراد) دوّن فيه ما شاهده في مدن العراق التي زارها، كان من بين المدن العراقية التي زارها مدينة كربلاء المقدسة، وبعد مشاهدته للحرم الحسيني المقدس كتب عنه وعن (قبته) الشامخة ما نصّه:

(كان أبرز ما في مدينة كربلاء الجامعان العظيمان - يقصد الحرمين المقدسين الحسيني والعباسي - اللذان تحكما في تصوير منظرها، ولم يكن الزائر الأوربي في هذه المدينة مرغوباً به، فلا يستطيع أن يدخل الحرم المقدس وفيه الكنوز الثمينة الجميلة، أما (قباب) هذه الجوامع فقد طليت سطوحها بصفائح من الذهب، وكنا قبل غروب الشمس قد زرنا المدينة وتجولنا فيها

١ راجع: (نواعير الفرات بين العرب والأكراد، ص٤٨)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والأجانب، ص١٣)، (كربلاء والرحالة الأجانب الذين زاروها، ص ١٣٥-١٣٨)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص ٣٩٢-٣٩٧).

حيث كانت الشمس هي تميل للأفول ترسل أشعتها الذابلة فتداعب بها منائر الجوامع الممشوقة و(قبابها) المحدبة، وكان على أحد هذه (القباب) يرف علم أسود وهو شعار الحزن والألم).

الرحالة الألماني (كارستن نيبور) [1]

هو مستكشف وعالم خرائط، إضافة إلى أنه رحالة بارع طاف العديد من دول العالم ومنها العراق، كان منذ طفولته يهوي السفر والاطلاع على معالم وحياة شعوب العالم.

زار العراق عام (١٧٦٥م) واستقر في العاصمة بغداد عدة أيام، توجه بعدها إلى مدينة كربلاء المقدسة وبعد وصوله إلى كربلاء توجه إلى الحرمين الحسيني والعباسي للإطلاع على عمارة الصحنين المقدسين.

بعد مشاهدته للصحنين المقدسين وعمارتهما الجميلة كتب عنهما في كتابه الذي ألفه بعد عودته، والذي حمل عنوان (رحلة كارستن نيبور إلى رشيد الجزيرة العربية) عن (القبة) السامية ما يلي:

(وخلف البناية الأمامية شُيّدت (قبة) عالية وتحتها دفن الحسين (ع) وتحيط بالقبة أربع منائر صغيرة وخلفها شيدت أربع قباب عريضة نسبياً إلا أنها لم تكن عالية مثل (قبة) الحسين.

---

١ راجع: (رحلة كارستن نيبور إلى شبه الجزيرة العربية، ص ١٣٢-١٤٠)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص ١٩٩-١١١)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٢، ص ١٠٥)، (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ص٢٧٨)، (كربلاء بين ماضيها المجيد وحاضرها المشرق، ص٣٩)، (كربلاء في الذاكرة، ص٢٤)، (كربلاء والرحالة الذين زاروها، ص ٣٥-٣٦)، (الزعماء الذين زاروا كربلاء، ص٨٩)، (لمحات تاريخية عن كربلاء، ص٨٠).

هذا ما ذكره الرحالة (كارستون نيبور) عن القبة، علماً بأنه وصف المرقدين المقدسين وصفاً واسعاً، وبما أن بحثنا ينصب على (القبة) المباركة فقط فقد تركنا ما ذكره عن المرقدين المقدسين لباحثين آخرين).

الرحالة الألماني (ثيود نولدكه) [1]

رحالة وعالم وكاتب الماني قدير، انصرف إلى دراسة اللغات السامية والإطلاع على التاريخ الإسلامي منذ نعومة أظفاره، حصل على لقب أستاذ العلوم في الجامعات الألمانية المعروفة، وعمل في التدريس في أشهر الجامعات الألمانية.

ألّف العديد من الكتب المعتبرة وأهمها (دروس في علم اللغات السامية)، زار كربلاء في العام (١٨٥١م)، كتب خلال زيارته عن الحرم الحسيني المقدس، وقد أشار في كتاباته تلك إلى (القبة) المنورة فكتب يقول:

(والروضة المقدسة محاطة بأروقة معقودة يستطيع الزائرون الطواف حول المرقد من هذه الأروقة، وتعلوها (قبة) شاهقة تحيط بالمرقد على نصف دائري، وفي وسط مركزها قاعدته من الأسفل ضريح من الفضة يبلغ وزنه (١٠٩/ ١١٢) رطلاً وفي وسطه صندوق يضم رفاة الحسين بن علي).

الرحالة البريطانية (الليدي درور) [2]

١ راجع: (دائرة المعارف الحسينية، تاريخ المراقد، ج٢، ص ١٥٧)، (مدينة الحسين (ع)، ج٣، ص١٧٢)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص ١٤٩-١٥٣)، (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ص٢٥٢)، (الزعماء الذين زاروا كربلاء، ص٩٠)، (كربلاء والرحالة الذين زاروها، ص (٤٠٦-٤١٥)، (مرقد الإمام الحسين بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، ص١١)، (كربلاء وحائر الحسين، ص٢٤٠)، (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص٢٤٢).

٢ راجع: (على ضفاف دجلة والفرات، ص ٨٥-٩٢)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص ٣٨٣)،

رحالة بريطانية ولدت في لندن عام (١٨٨٩م) تخرجت في جامعات بريطانيا الشهيرة، جاءت إلى العراق عام (١٩٢٣م) مع زوجها الذي عمل في العراق بعد احتلاله من قبل القوات البريطانية.

استغلت وجودها في العراق فقامت بلقاء زعماء الأديان الموجودة في العراق، كالمسلمين والمسيحيين واليهود والايزيدية، وأصدرت فيما بعد كتاباً حمل عنوان (على ضفاف دجلة والفرات) دوّنت فيه معلوماتها التي حصلت عليها خلال لقاءات مع زعماء الأديان الموجودة في العراق.

زارت كربلاء وكتبت عن (قبة) الحرم الحسيني ما يلي:

(كربلاء عند الشيعة تأتي بعد مدينة النجف من حيث الأهمية، لكن الزوار على الرغم من الطريق الصحراوي الذي يربطها بالنجف ..... إلا أن الزوار على الرغم من ذلك يسلكون الطريقين دوماً ولو ترك المرء (النجف) وسلك هذا السبيل فإنه يشاهد أولاً الكثير من القبور ومنها ما تعلوه (القباب) المغطاة بالقاشاني المموه ومنها تبنى على غرار المزارات الشائعة).

(كربلاء والرحالة الذين زارها، ص١٠٨)، (في بلاد الرافدين صور وخواطر، ليدي دور، ص ٨٠-٨٧)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص٣٤٧)،(الزعماء الذين زاروا كربلاء، ص٩٩).

القنصل الألماني في بغداد [1]

هو القنصل فردريك روزن، كان في العام (١٨٩٨م) في بغداد يشغل منصب قنصل المانيا، عمل في المجال الدبلوماسي منذ بداية شبابه، ألّف كتباً عديدة وفي مجالات شتى، ترجم العديد من الكتب الفارسية إلى اللغة الألمانية كان يقوم بزيارة العتبات المقدسة في إيران والعراق لغرض الإطلاع عليها ومن ثم الكتابة عنها.

يقول عن القبة المباركة لحرم الإمام الحسين عليه السلام ما نصه:

(لم يسمح لنا بالدخول، لكننا شاهدنا المرقدين عن بُعد فكان ضريح الإمام الحسين عليه السلام أجمل من مرقد العباس (ع) وتعلوه (قبة) من النحاس المطلي بالذهب، ولما نظرنا إليه في اليوم التالي من سطح بناية مجاورة، أضطرتنا إلى أن نضع على أعيننا نظارات سوداء لحمايتها من بريق القبة المذهبة).

١ راجع: (العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، ص (٧١-٧٢)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص ٢٦٣-٢٦٤).

الرحالة البريطاني (رونالد ستورز) [1]

من رجال المخابرات البريطانية، بذل المزيد من الجهود في خدمة السياسة الجائرة للحكومة البريطانية، عمل في القاهرة، والقدس الشريف، وقبرص، وغيرها من مناطق الشرق الاوسط.

جاء إلى العراق في عام (١٩١٧م) لخدمة المصالح البريطانية، عمل مع العديد من رجال المخابرات البريطانية على إعداد التقارير عن وضع العراق الذي كانت بريطانيا قد احتلته.

زار كربلاء في العام المذكور، ولدى زيارته شاهد الحرم الحسيني من على أسطح أحد الدور التي استقر بها خلال زيارته لمدينة كربلاء، فكتب عن (القبة) السامية للحرم الحسيني المقدس ما نصّه:

(صعدنا إلى فوق السطح لبيت (اليزدي) – وهو الشخص الذي سكن في داره – فشاهدت (قبة) الحسين المذهبة، والمنارتين المذهبتين، وبرج الساعة المذهب مع اللقالق التي كانت تسرح وتمرح فوقها بحرية، وكما شاهدت الصحن المزين بأفخر أنواع القاشاني وأزهاره).

---

١ راجع: (كربلاء والرحالة الذين زاروها، ص ١٠٥-١٠٧)، (مذكرات رونالد ستورز، ص١٢٠)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص ٣٣٥-٢٤٠)، (الزعماء الذين زاروا كربلاء، ص٩٩)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٢، ص٢٢٧)، (ما بين النهرين، ج٢، ص٢٢٧)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، ص١٥).

الرحالة البريطاني (كيفن يونغ) [1]

من مواليد بريطانيا (١٩٢٨-٢٠٠١م) ودرس في جامعة (اكسفورد) وهي من أشهر الجامعات البريطانية، تخصص في التاريخ الحديث.

عمل لفترة سنتين في البصرة مع شركة نقل ملاحية بريطانية كانت تعمل في ميناء البصرة.

صدر له عدّة كتب عن العراق، منها (العودة إلى الأهوار، العراق بلاد النهرين).

زار كربلاء عدّة مرات اطلع على إعمار العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، فيقول عن (القبة) الشامخة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام في كتابه الذي حمل عنوان (العراق بلاد النهرين) ما نصّه:

(لقد كان هناك شارع عريض وقد كان مفتوحاً وذو اتجاهين يسير بك إلى (قبة) ذهبية كبيرة، ذات شأن وبجانبها منارتان وكانتا مطليتين بالذهب، وأن هذه (القبة) هي لصاحب المصيبة الكبرى هو الشهيد الحسين بن علي (ع)، لقد نظرنا إلى تلك الراية الحمراء المصنوعة من الحرير وهي ترفرف عالياً في الأفق من على سارية عالية).

---

١ راجع: (العراق بلاد النهرين، ص١٢٦)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص٤٤٦)، (كربلاء والرحالة الذين زاروها، ص٧٠)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام رجال الفكر العرب والأجانب، ص٢٥).

المؤرخ المصري (زكي مبارك) [1]

أستاذ وأديب مصري معروف (١٩٥٢-١٨٩١م)، كان يُعد من كبار الكتاب المعاصرين في مصر والعالم العربي، تخرج من جامعة الأزهر الشريف، عمل في التدريس في العديد من الجامعات المصرية، وقام بتأليف العديد من الكتب المعتبرة، حتى بلغت مؤلفاته حوالي (٣٠) مؤلفاً. انتدب للعمل في جامعة بغداد في العام (١٩٣٩م).

زار الحرم الحسيني المبارك عندما كان يعمل في العراق، دوّن ما شاهده في الحرم الحسيني المبارك، فيقول عن (القبّة) المشرفة في كتابه الذي حمل عنوان (ليلى المريضة في العراق) ما نصّه:

(في كربلاء قتل الحسين (ع) - كما هو معروف - وللحسين فيها ضريح شهدت (قبته) العالية وهي مكسوة بالذهب الوهاج، وفي كربلاء ضريح آخر للعباس أخو الحسين (ع)، وهذان الضريحان يفيضان النور على كربلاء المقدسة بقبتيهما الشامختان).

١ راجع: (ليلى المريضة في العراق، تأليف الاستاذ زكي مبارك، ص ١٧٨)، (تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، سعيد رشيد زميزم، ص٩٧)، (تراث كربلاء، الدكتور سلمان آل طعمة، ص٩٧).

الرحالة الحجازي (عباس المدني) [1]

هو السيد عباس بن مكي بن نور الدين المكي الموسوي، ولد في مكة المكرمة عام (١٦٩٩م)، وتوفي فيها في العام (١٧٦٦م).

سافر إلى العديد من الدول العربية والإسلامية، زار العراق في العام (١٧٣٥م)، وتشرّف بزيارة مرقدي الحسين والعباس (عليهما السلام)، وألّف كتب عديدة أشهرها كتاب (نزهة الجليس ومنية الأديب).

خلال زيارته للحرم الحسيني المطهر أطلع على ما كان يحتويه المرقد الحسيني المقدس من بناء ضخم، وجمالية رائعة، وضريح متميز، ومنائر عملاقة، وأبواب واسعة، (وقبته) السامية، فكتب عن هذا الصرح ما يلي:

(وقد عُقدت عليه – يقصد القبر الشريف – (قبة) رفيعة السماك تعانق السماء متصلة بالأفلاك، وبناؤها عجيب، صنعة حكيم لبيب).

١ راجع: (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص١٠٧)، (لمحات تاريخية عن كربلاء، ص٣٧)، (تراث كربلاء، ص٩٧)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣، ص١٠٧).

(العراق دليل سياحي) [1]

هذا الدليل أصدرته الحكومة العراقية عام (١٩٦٩م)، احتوى على معلومات عامة عن آثار العراق والمراقد المقدسة المنتشرة في العراق إضافة إلى الحديث عن المناطق ذات البُعد الآثاري.

تُرجم إلى اللغة الانكليزية لغرض اطلاع السواح الأجانب الذين يأتون إلى العراق للإطلاع على معالمه الأثرية والتاريخية والأماكن المقدسة، ولجميع الأديان السماوية وغير السماوية، كما ترجم إلى لغات أجنبية عديدة.

جاء في أحد صفحات هذا الدليل السياحي عن (القبة) السامية لمرقد الإمام الحسين عليه السلام ومرقده الشريف ما يلي:

(في كربلاء المقدسة مزار الإمام الحسين بن علي (ع)، وهو يقع في وسط حجرة عظيمة، (القبة) الذهبية مع مئذنتيها تشعان بشكل مدهش، هناك عدّة آثار جذابة في كربلاء).

١ راجع: (العراق دليل سياحي، إصدار سنة (١٩٦٩)، ص٤٨)، (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص٣٣٩)، (قالوا في كربلاء، ص١١٠).

رحلة عمانوئيل فتح الله [1]

هو كاتب وأديب مسيحي من مواليد مدينة بغداد، قام بعدة رحلات إلى المدن العراقية إضافة إلى دول الجوار، في عام (١٩١١م) قام برحلته إلى كربلاء المقدسة، وبعد وجوده عدة أيام زار خلالها الحرمين المقدسين الحسيني والعباسي، وشاهد معالم الحرمين الرائعة.

بعد إنتهاء زيارته غادر كربلاء، وبعد عدّة أيام من عودته إلى مدينته قام بنشر مقال مفصّل عن زيارته لمدينة كربلاء والحرمين المقدسين، بعد اطلاعه على معالم الحرم الحسيني كتب عن موضوع بحثنا وهو معالم (القبة الشريفة) للمرقد الحسيني المقدس قائلاً:

(الحسين (ع) مدفون في جامع فاخر، حسن البناء، فيه ثلاث مآذن و (قبة) عامرة مبنية بالآجر والقاشاني مطلي بصفيحة من الذهب الابريز، وهناك ساعتان كبيرتان دقاقتان، وكل ساعة مبنية على برج شاهق).

١ راجع: (كربلاء والرحالة الذين زاروها، ص ٩٢-٩٥)، (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص ٢٨٠)، (لغة العرب، ج٤، لسنة ١٩١١، ص ١٥٦-١٦٠)، (تراث كربلاء، ص٩٨)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٢، ص٢٢٢)، (الزعماء الذين زاروا كربلاء، ص٩٥)، (تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، ص٢٢٣)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص٤١٥)، (مرقد الإمام الحسين بأقلام الرحالة العرب والمسيحيين والأجانب، ص٣٩).

العمارة العربية الإسلامية في العراق [1]

هذه الموسوعة التي تحدثت عن أهم وأبرز الأماكن الإسلامية في العراق وهي بعدّة أجزاء، أُلفّت من قبل مجموعة من الباحثين، وهم الدكتور عيسى سلمان، السيدة هنا عبد الخالق، السيدة نجلة العربي.

كتب هؤلاء الأساتذة الأفاضل في موسوعتهم الرائدة التي حملت عنوان (العمارة العربية الإسلامية في العراق) عن الحرمين المقدسين الحسيني والعباسي.

أما ما ذكره عن الحرم الحسيني وقبته الشامخة وهو موضوع بحثنا:

(أهتم الصفويون بمشهد الحسين بن علي (ع)، وبذل هؤلاء الأموال الطائلة لتزيينه وطلاء (قبته) ومئذنته وأبوابه بالذهب والضفة والمرايا والمينا، ويقول هؤلاء أيضاً في جانب آخر عن (القبة) المشرفة، و(القبة) البصلية هي أيضاً أحد العناصر المعمارية المهمة في هذه الروضة، وتمتاز هذه (القبة) بشكلها المتميز، فهي نصف كروي مدببة الرأس مطولة وذات رقبة طويلة نسبياً، تتخللها نوافذ ذات عقود مدببة، وتتشابه هذه (القبة) من حيث شكلها والتشكيلات الزخرفية التي تغطيها).

---

١ راجع: (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص٣٢٥)، (العمارة العربية الإسلامية في العراق، ج٢، لسنة ١٩٨٢م، ص٧٧)، (قالوا في كربلاء، ص١٥١).

المؤرخ (إبراهيم المصري) [1]

هو الأستاذ إبراهيم بن السيد عيسى المصري، كاتب معروف، قام بتأليف العديد من الكتب، وكان من أبرزها موسوعته التي حملت عنوان (مجمع الآثار العربية) وهذه الموسوعة تتكون من عدّة أجزاء.

زار كربلاء في العام (١٩٣٦م) وخلال زيارته اطلع على المرقدين المقدسين الحرم الحسيني والحرم العباسي، فشاهد خلال زيارته عظمة بناء الحرمين المقدسين، كما شاهد تلك (القبة) الشامخة التي أبهرته، وعند إصداره لموسوعته التي أشرنا إليها كتب عن هذه (القبة) المباركة ما نصّه:

(وضريح الحسين (ع) اليوم مقام وسط صحن عظيم تتلألأ فيه (القبة) على مئذنتيها المطليتين بالذهب الابريز، والذي تحمل تكاليفها السلطان ناصر الدين شاه وكان ذلك في عام (١٨٥٦م)، كما هو مكتوب على حائط (القبة) بسطر من الذهب، يبلغ ارتفاع القبة ١٥ متراً).

١ راجع: (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص٣٠٥)، (مجمع الآثار العربية، ج٢، تأليف ابراهيم المصري، ص١٢٠).

دليل المملكة العراقية [1]

هذا الدليل أصدرته الحكومة الملكية في العراق، والتي تأسست عام (١٩٢١م) بقيادة الملك فيصل الأول، واستمرت في حكم العراق إلى أن سقطت في (١٤/ تموز/ ١٩٥٨).

تحدث هذا الكتاب عن تاريخ مدن وقصبات العراق، ومنها مدينة كربلاء المقدسة، حيث احتوى على فصل مطول عن تاريخ مدينة كربلاء المقدسة وتاريخها المجيد، إضافة إلى الحديث عن الأماكن المقدسة في كربلاء، ومنها الحرمين المقدسين الحسيني والعباسي.

تقول المجموعة التي أشرفت على إصدار هذا الدليل عن الحرم الحسيني المقدس و (قبته) السامية ما يلي:

(لما قتل الحسين (ع) في اليوم العاشر من محرم الحرام لسنة (٦١ هـ) الموافق (٦٨٠م)، دفن في الحائر وضريحه اليوم وسط صحن عظيم تتلألأ فيه (القبة) مع مأذنتها المطليتين بالذهب الابريز فتشع هيبة وجلالاً، وقد تحمل تكاليف هذا الطلاء السلطان ناصر الدين شاه في العام (١٢٧٣هـ - ١٨٥٧م) كما هو مكتوب على حائط (القبة) بسطر من الذهب، يبلغ ارتفاع (القبة) من أسفلها إلى أعلاها ١٥ متراً).

١ راجع: (دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٦م، مطبعة الأمين)، (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص٢٩٤).

مجلة الدليل العراقية [1]

هذه المجلة هي مجلة شهرية أصدرتها وزارة الثقافة والإعلام في العهد الملكي، وكان يشرق على إدارتها مجموعة من الباحثين والإعلاميين وكان تاريخ صدورها عام (١٣٦٥م)، وكان لهذه المجلة مراسلون يجوبون المدن العراقية لإعداد التقارير الصحفية عن تواريخ هذه المدن والعتبات المقدسة المنتشرة في مدن العراق المختلفة، فكتب أحد مراسلي هذه المجلة تقريراً عن الحرم الحسيني المقدس فقال ما نصّه:

(وقضية الإمام الحسين بن علي مع يزيد بن معاوية مشهورة ليس من شأن هذا الموجز أن يتعرض لذكرها ولما استشهد الإمام في اليوم العاشر من المحرم سنة (٦١هـ) الموافق (٦٨٠م).

دفن في الحائر الذي أشرنا إليه في صدر البحث، وضريحه اليوم مُقام وسط صحن عظيم، تتلألأ فوقه قبة مغطاة بالذهب وفي ركنيها مئذنتان مطليتان بالذهب أيضاً، وكان السلطان العثماني سليمان القانوني قد جدد (القبة) مع مئذنتيها في أثناء زيارته لكربلاء عام (٩٤١هـ) (١٥٣٤م)، ولما جاء بعد السلطان ناصر الدين شاه إيران أنفق أيضاً على تغشيتها مجدداً بالذهب الابريز وكان ذلك عام (١٨٦٦م) كما هو مكتوب على حائط (القبة) بسطر من ذهب، وتبلغ ارتفاع (القبة) (٣٥) متراً.

١ راجع: (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص٤٠٠)، (مجلة الدليل العدد (١-٢)، سنة ١٣٦٦هـ).

رحلة الإيراني (أديب الملك) [1]

هو الرحالة (عبد العلي خان) الملقب بأديب الملك، المسؤول في البلاط الشاهنشاني القاجاري في إيران، كان من المقربين للسلطان الإيراني ناصر الدين شاه، وكان الشاه من الذين يعتمد عليه حيث أسند إليه مناصب مهمة في الحكومة الإيرانية، وأصبح من كبار رجال الدولة وقد منحه الشاه لقب (أديب الملك).

جاء إلى العراق وظل فيه قرابة الستة أشهر زار خلالها الأماكن المقدسة في العراق وكان مرافقاً لزيارة السلطان الإيراني ناصر الدين شاه.

بعد عودته إلى إيران قام بإصدار كتاب حمل عنوان (العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه).

يقول عن (القبة الشامخة) لمرقد الامام الحسين (ع) ما نصّه:

(وهناك القبة المطهرة وعلى جانبي الايوان ثلاث منائر، اثنان منها مذهبتان وتحت تلك (القبة) المنورة المباركة التي هي أرفع مقاماً من العرش الأعظم، وتحت (قبته) إجابة الدعاء).

---

١ راجع: (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص ٨٧-٨٨)، (كربلاء والرحالة الذين زاروها، ص٥٠)، (العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه، ص ٣٧-٦٩)، (الزعماء الذين زاروا كربلاء، ص٩٦)، (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٣، ص٥٧)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص (١٦٣-١٨٦)، (سفر نامه أديب الملك، باللغة الفارسية، ص١٤٠)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص٤٥٩)، (مرقد الإمام الحسين بأقلام الرحالة العرب والأجانب، ص٨).

الرحالة الهندي (محمد هارون الزنكي) [1]

الرحالة السيد محمد هارون الحسيني الزنكي، ولد ونشأ في الهند، كان أحد رجال الفكر في الهند ومن المسلمين الذين قدموا خدمات كبيرة للمسلمين في الهند، جاء إلى العراق ومن ثم توجه إلى كربلاء المقدسة، عام (١٣٢٨هـ).

بقى في كربلاء فترة طويلة استغرقت عدّة أشهر، قضى معظم وقته يتنقل بين الحرمين المقدسين الحسيني والعباسي. وبعد عودته إلى بلاده قام بتأليف كتاب أسماه (الرحلة العراقية) دوّن فيه زيارته للعتبات المقدسة في العراق، كتب عن القبّة الشريفة للحرم الحسيني المطهّر ما نصّه:

(القبّة المشرّفة الحسينية شرّفها الله وعظّمها، ورفع إلى السماء بنائها، طالما دارت عليها الرحى من أيدي العدى وكثيراً ما تعاوره الانمحاء، من تعسف الأدعياء، ولكن دار رفع الله سمكها فسواها، وأغطش ليلها وأخرج ضحاها، وبيتاً أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه بالغدو والآصال.

ثم يمضي يقول عن هذه القبّة السامية، كلما جهد الفراعنة الأمويون، وسعى الأبالسة العباسيون، أن يخربوا بنائها، ويذهبوا روائها، ويعفى رسما، ويبطلوا أثارها، ويطفئوا أنوارها، عادوا بخفي حنين).

---

١ راجع: (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص١٩٠)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص ٣٢٨)، (الرحلة العراقية، ص ١٠٧-١٠٨)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والمسلمين، ص٨)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص٢٩٣).

الرحالة العثماني (عالي بك) [1]

أحد كبار المسؤولين في الدولة العثمانية، وشغل مناصب عليا في الدولة العثمانية ومن مناصبه الكبيرة أنه أختير مفتشاً عاماً من جانب إدارة الديوان العثماني.

زار العديد من المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة العثمانية، ومنها العراق، وكانت زيارته عام (١٨٨٣م)، في هذا العام توجّه إلى كربلاء، وبعد أن التقى بالوالي العثماني للعراق فيها قام بتفتيش دوائر الدولة، وبعد الإنتهاء من عمله تشرف بزيارة الحرمين المقدسين الحسيني والعباسي، خلال زيارته شاهد البناء الرائع للحضرة الحسينية المقدسة وكذلك الحضرة العباسية المنورة، فكتب عن (القبة الشامخة) لمرقد الإمام الحسين عليه السلام ما نصّه:

(في داخل القبر الشريف توجد لوحات فضية وذهبية حول القبة، وعلى المرقد الشريف توجد شبكة ذات (قبة) من الذهب والفضة، وتوجد راية سوداء معلقة على القبة).

١ راجع: (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص ١٦٠)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والأجانب، ص١٨)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص ٢٣٩-٢٤٢).

مجلة (المُقتطف) المصرية [1]

مجلة مصرية معتبرة وواسعة الإنتشار في مصر والبلاد العربية، يشارك في الكتابة فيها عدد كبير من كتاب وصحفيّي مصر والبلاد العربية.

كان لديها مراسلون كثيرون يجوبون البلاد العربية للكتابة عن تاريخ الدول العربية، وعادات شعوبها، وما تحتويه الدول العربية من آثار إسلامية وغير إسلامية.

زار أحد مراسليها العراق عام (١٩١٨م) وبعد تجواله في العديد من مدن العراق ومنها مدينة كربلاء المقدسة، كتب عن الحرم الحسيني المقدس و(قبته) الشامخة ما يلي:

(في جامع الإمام الحسين بن علي (ع) ثلاثة مآذن و (قبة) كلها مغطاة بغلاله من الذهب الابريز، وفيه ساعتان كبيرتان، كل منها برج شاهق، وكانت تغشيه (قبة) حرم الحسين، في سنة (١٢٧٣هـ) جرى اكساؤها بالذهب على نفقة ناصر الدين شاه).

الرحالة (أبو طالب الحسني) [2]

---

١ راجع: (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص٣٨٣)، (مجلة المقتطف المصرية، مجلد ٥٥، ج٢، شهر تموز- سنة ١٩١٩م).

٢ راجع: (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص٢٧٨)، (هؤلاء زاروا كربلاء، ص١٢٠).

الرحالة أبو طالب الحسني، ولد ونشأ في بلاد اليمن، زار العديد من البلاد العربية ومنها العراق، حيث كانت زيارته لبلادنا العزيزة عام (١٩٠٥م)، كان هذا السيد الفاضل من كبار علماء العاصمة اليمنية صنعاء، وبعد وصوله إلى كربلاء المقدسة في العام المذكور قام بزيارة الحرمين المقدسين الحسيني والعباسي، وتشرف باطلاعه على عمارة الحرم الحسيني ومنها (القبة) السامية للمرقد المشرف فكتب عنها ما نصّه:

(وعلى قبر الحسين (ع) (قبّة) لها خمسة أبواب، وعليها صفائح من الفضّة، وهي مرتفعة هائلة عليها طلاء من الذهب، وقاعها حجارة من المرمر، وحولها ثلاث منائر، اثنتان مصبوغتان بالذهب من دوار الآذان إلى أعلاهن، وحول (قبة) الحسين (ع) من جميع الجوانب، وأبواب القبة مفتحة إلى هذا البناء).

المؤرخ السوري (أمين سعيد) [1]

هو صحفي وأستاذ قدير، ولد ونشأ في مدينة اللاذقية السورية (١٨٩٠-١٩٦٣م)، وهي إحدى المدن السورية المعروفة، له كتابات عديدة في عدد من الصحف السورية واللبنانية والمصرية.

ألّف كتب عديدة من أهمها (الثورة العربية الكبرى) وكان من ثلاثة أجزاء، وقد تطرّق فيه إلى أحداث الثورة العربية الكبرى التي قادها شريف مكة المكرمة الشريف حسين الهاشمي.

يقول عن (القبة) السامية للحرم الحسيني المقدس في كتابه الذي حمل عنوان (أيام في بغداد) عندما تشرّف بزيارة الحرم الحسيني المشرّف ما نصّه:

(والقبة الكبرى قائمة فوق التابوت - يقصد مرقد الإمام الحسين عليه السلام - كسيت من الداخل بالمرايا الملبسة بالفضة كما كسيت بالذهب من الخارج، وكذلك كسيت القباب الأخرى المنورة حولها).

هذا وكانت زيارته للحرم الحسيني وكذلك للحرم العباسي المقدس عام (١٩٥٢م).

١ راجع: (أيام في بغداد، تأليف الأستاذ أمين سعيد، ص ١٠٩-١١٩).

الرحالة اللبناني (محمد قره علي) [1]

رحالة وأديب وصحفي لبناني معروف، ولد في لبنان عام (١٩١٣م) وتوفي فيها (١٩٨٧م).

تخرج من جامعات بيروت، عمل في الصحافة منذ نعومة أظفاره، شغل وظائف عديدة في الحكومة اللبنانية، ألّف عدد من الكتب التي عالجت مواضيع شتّى، ومن أشهرها كتابه الذي حمل عنوان (رأيت وسمعت) الذي دوّن فيه جميع ما شاهده خلال جولاته للعديد من الدول العربية والإسلامية، ومنها العراق.

خلال زيارته لمدينة كربلاء وتشرّفه بزيارة المرقدين المقدسين الحسيني والعباسي كتب عن (القبة) المشرّفة للحرم الحسيني منا نصّه:

(بعد الزيارة وأداء فريضة الصلاة، رأيتني أتطلع من بهو الدار، إلى (القبة) السامية والمآذن المطلية بالذهب والفضة، ثم أنتظر إلى جنبات الدار العظيمة التي أسال الإنسان دماغه على أسفينه وريشته وهو ينحت ويرسم حتى أخرج لنا تلك الآية المعجزة في فن البناء والزخرفة الزركشه.

١ راجع: (رأيت وسمعت، ص ٢٨٠-٢٨٢)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص ٤٢٨).

المؤرخ المصري (محمد ثابت) [1]

هو الأستاذ المدرس بمدرسة الملك فاروق الثانوية في القاهرة، كان من رجالات مصر الذين قاموا برحلات عديدة إلى عدد من البلدان العربية والإسلامية، وكوريا، وتركيا، والسعودية، وفلسطين، وأفغانستان، وإيران، إضافة إلى العراق.

ألّف كتاباً أسماه (جولة في ربوع الشرق الأدنى بين مصر وأفغانستان)، دوّن في كتابه هذا ما أطلع عليه في الدول التي زارها.

كانت زيارته للعراق في عام (١٩٣٦م) وعند وصوله إلى بغداد توجه إلى كربلاء لزيارة المرقدين المقدسين الحسيني والعباسي، وبعد زيارته للحرم الحسيني المقدس كتب عن (قبته) المقدسة ما يلي:

(زرت مدفن الحسين بن علي الذي كان يرقد تحت (قبة) من الذهب يسمونها بـ (الحضرة الكبيرة) وقد أعجبني منظر (القبة) الشامخة التي كان يرفرف فوقها علم أحمر يدل على أن صاحب هذا المرقد المقدس قد قُتل).

ثم يتطرق إلى مرقد الإمام العباس (ع) فيقول عنه ما نصّه:

(وهناك مسجد آخر دفن فيه العباس (ع) أخو الحسين (ع) من أبيه).

---

١ راجع: (جولة في ربوع الشرق الأدنى بين مصر وأفغانستان، ص١٥٤)، (كربلاء والرحالة الذين زاروها، ص ١٤٣-١٤٤)، (كربلاء في أدب الرحلات، ص٣٧٨)، (الزعماء الذين زاروا كربلاء، ص١٠١).

المؤرخ الدكتور (سلمان آل طعمة) [1]

هو المؤرخ الكربلائي القدير السيد سلمان آل طعمة، حصل على شهادة الدكتوراه وهو في العقد الثامن من عمره، وهو ما يدل على كفاءته العالية وتصميمه على مواصلة البحث.

وُلد ونشأ في كربلاء المقدسة، وتخصص في تاريخ مدينة كربلاء المقدسة، حيث ألّف أكثر من مائة كتاب عن التاريخ المجيد لهذه المدينة المقدسة التي بنى مجدها الإمام الحسين عليه السلام.

من أهم كتبه الرائدة عن تاريخ مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) الذي حمل عنوان (تاريخ مرقدي الحسين والعباس (ع)).

نشر المئات من المقالات والبحوث عن المرقدين المقدسين في العشرات من المجلات العراقية والعربية والإسلامية.

يقول عن الروضة الحسينية المقدسة (وقبتها) الشامخة ما نصّه:

(تتألف الروضة الحسينية في يومنا هذا من الضريح الشريف ثم الصحن، وتقوم فوق الضريح المقدس (قبّة) تحف بها منارتان مطليتان بالذهب، تعلوا

١ راجع: مقال نشره الدكتور سلمان آل طعمة في كتابه القيّم (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام)، ص ٤٤٠-٤٤١.

الحرم المطهر (قبة) كروية الشكل ارتفاعها (٢٧) متر، ويحيطها من الأسفل (١٢) شباكاً، وفي المشهد الشريف ثلاث مآذن، هدمت واحدة منها عام (١٩٣٧م) بذريعة أنها آيلة للسقوط.

المؤرخ السيد (قاسم الحسيني الميلاني) [1]

من المؤرخين والكُتّاب المعروفين والذين عُرِفوا بسِعة الإطّلاع، ألّف العديد من الكتب، وشارك في الكثير من المؤتمرات العلمية.

من كُتبهِ القيّمة التي أصدرها كتابه الرائع الذي حمل عنوان (مزارات أهل البيت (ع) في العراق).

ضمّ هذا الكتاب معلومات قيّمة عن المزارات الشيعية في العراق، ومنها الحرم الحسيني المقدس، والحرم العباسي المطهر، فكتب عنهما بأحسن وجه.

يقول عن (القبّة السامية) للحرم الحسيني المطهّر في كتابه المذكور ما نصّه:

(في سنة (٦٦ هـ) قام المختار بن أبي عبيدة الثقفي ببناء (قبّة) من الجص والآجر على المرقد الحسيني الشريف، تولى ذلك محمد بن إبراهيم بن مالك الأشتر وكان هذا أحد أتباعه، وكان للمرقد بابان شرقي وغربي وبقى البناء حتى عهد هارون الرشيد.

١ راجع: مزارات أهل البيت في العراق، إعداد السيد قاسم الحسيني الميلاني، ص٢١٥.

الدكتور (حسين علي محفوظ) [1]

هو باحث ومؤرخ قدير غني عن التعريف، وُلد ونشأ في مدينة الكاظمية المقدسة، وينحدر من قبيلة بني أسد القبيلة العربية المعروفة التي تشرّفت بدفن الجسد الطاهر للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل (عليهما السلام) والأنصار الكرام.

نال المرحوم الدكتور حسين محفوظ شهادات جامعية عديدة، ألقى العشرات بل المئات من المحاضرات العلمية في المزيد من الجامعات العراقية والأجنبية.

يقول عن القبّة السامية المباركة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام في بحث مُسهّب نشره في موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، التي ألفّها المؤرخ القدير المرحوم جعفر الخليلي ما نصّه:

(وضريحه اليوم مُقام وسط صحن عظيم تتلألأ فيه (القبة) مع مأذنتيها المغشاتين بالذهب الابريز فتشع هيبة وجلالاً، وقد أنفق على هذا التغشية السلطان ناصر شاه في العام (١٨٥٧م) كما هو مكتوب على حائط (القبة) بسطر من الذهب، ويبلغ ارتفاع (القبة) إلى أعلاه ٣٥ متراً.

١ راجع: موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ج٨، ص١٥٤.

الدكتور (صفاء خلوصي) [1]

الدكتور صفاء خلوصي أحد الأساتذة الكبار الذين تخصصوا في التاريخ العربي، وُلد ونشأ في بغداد، تخرج من جامعة بغداد، ثم واصل دراسته الجامعية خارج العراق فتخرج من جامعة لندن، عمل أستاذاً بكلية التربية في جامعة بغداد.

له دراسات عديدة وفي مجالات أدبية وعلمية، ألّف العشرات من المؤلفات القيّمة.

يقول عن (القبة) المباركة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام في بحث طويل نشره في (موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء) ما نصّه:

(وضريح الإمام الحسين عليه السلام اليوم مقام في وسط صحن عظيم تتلألأ فيه (القبة) مع مئذنتيها المغشاتين بالذهب الابريز فتشع هيبة وجلالاً ويرتقي تأسيس الحضرة إلى أيام مقتل الإمام الحسين عليه السلام).

ثم يستمر الدكتور في الحديث عن المراحل التي مرّ بها المرقد المقدس في العهود التي تلت استشهاده.

---

١ راجع: موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ج٨، ص١٨١.

المؤرخ والنسابة (السيد حسين أبو سعيدة) [1]

هو باحث قدير ونسابة شهير غني عن التعريف، ولد ونشأ في مدينة النجف الأشرف، له إصدارات عديدة وخاصة في مجال الأنساب.

أصدر كتاباً قيّماً عن المراقد المقدسة لآل البيت (عليهم السلام) ليس في العراق وحسب، بل في معظم الدول.

من كتبه الرائعة كتابه الذي حمل عنوان (المشاهد المشرفة) المؤلف من عدة أجزاء، فيقول في الجزء الخاص في كتابه المذكور عن المرقد الحسيني الشريف ما نصّه:

(مرقده الشريف ظاهر وبارز في مدينة كربلاء في العراق و (قبته) الذهبية ..... الرياح).

لقد أقيمت على مرقد الإمام الحسين عليه السلام عمارات عديدة، يقول عن (القبة) السامية التي شيدها أمير الدولة العلوية في إيران سنة (٢٨٩هـ) ما نصّه:

(كان بناء محمد بن زيد العلوي لضريح الإمام الحسين عليه السلام حيث كانت عمارته - والمقصود الحرم الحسيني المطهر - (عبارة عن قبة عالية لها بابان وحولها سقيفتان مع سور يحيط بالحائر).

---

١ راجع: المشاهد المشرفة، ج٥، للسيد حسين أبو سعيدة، ص١٢٥.

الكاتب الأستاذ (مازن لطيف) [1]

صدرت له عدة بحوث نشرت في العديد من المجلات والجرائد، وصدرت له عدّة كتب منها كتابه الذي حمل عنوان (موسوعة الأضرحة والمزارات العراقية).

يقول عن قبّة الحرم الحسيني المقدسة ما نصّه:

في سنة (٣٦٧هـ) الموافق سنة (٩٨٢م) وفي أيام خلافة الخليفة الطائع العباسي، شيّد ضريح الإمام الحسين عليه السلام وكان في وسط صحن واسع، زُيّنت (قبته) بالفسيفساء، وشيدت بجانبها مئذنتان مزخرفتان بالفسيفساء، وقد حصل الشيء نفسه في ضريح أخيه العباس).

أنفرد الأستاذ مازن بكتابة هذه المعلومات، لأن بناء الحرم الحسيني المقدس (وقبته) السامية كان قبل هذا التأريخ بكثير، إلا أننا ذكرنا هذا القول لأن له علاقة بموضوعنا ليس إلا، إلا أننا نختلف معه بخصوص هذا القول.

١ راجع: موسوعة الأضرحة والمزارات العراقية، مازن لطيف، ص١٣١.

الكاتب (ماجد الخزاعي) [1]

هو أستاذ وكاتب معروف، له إصدارت عديدة معظمها تتحدث عن سيرة ومراقد آل بيت النبوة (سلام الله عليهم).

من كتبه القيّمة التي ألفّها في هذا المجال كتابه الذي حمل عنوان (كربلاء مدينة القباب الذهبية).

يقول في كتابه هذا عن الحرم الحسيني المقدس (وقبته) السامية ما يلي:

(تمتاز الروضة الحسينية المقدسة عن باقي العتبات المقدسة بسعة الصحن المبارك وكثرة أواوينها الجميلة المزخرفة، يبلغ مساحة الصحن المقدس (٥٠٠) متر مربع، ومساحة الحرم (٣٨٥) متر مربع.

يبلغ ارتفاع (القبة) السامية من سطح الأرض (٣٩) متراً ومنارتين شامختين.

ويقول في جانب آخر عن (القبة السامية) ما يلي:

(وفوق الحرم المطهر (قبة) عالية مكسوة بالذهب الخالص وبالقاشاني من الداخل).

١ راجع: كربلاء مدينة القباب الذهبية، للأستاذ ماجد جياد الخزاعي، ص٣٥.

المؤرخ الشيخ (عامر الكربلائي) [1]

ولد ونشأ في مدينة كربلاء المقدسة، درس في مدارسها، أصبح من خطباء المنبر الحسيني المبارك، حيث عمل في هذا المجال سنوات عديدة ولا يزال.

أصدر كتب عديدة عن الثورة الحسينية الخالدة، من كتبه التي أطلعنا عليها كتابه الذي حمل عنوان (مزارات الأولياء في كربلاء).

الذي تحدّث فيه عن المئات من العلماء الأجلاء والخطباء والأدباء الذين دفنوا في كربلاء المقدسة، وكذلك الحديث عن المراقد المقدسة الموجودة في كربلاء.

يقول عن (القبّة) السامية للحرم الحسيني المقدس ما يلي:

(ويعلو الروضة الحسينية المقدسة (قبّة) شاهقة يبلغ ارتفاعها (٢٧) متراً وهي مغطاة من أسفلها إلى أعلاها بالذهب الابريز ويحيطها (١٢) شباكاً على جانبيها مئذنتان شاهقتان مكسوتان بالذهب الخالص وتتجلى فيها الريادة الإسلامية بأفضل فنونها.

١ راجع: مزارات الأولياء في كربلاء، للشيخ عامر الكربلائي، ص٣٣.

دليل السياحة الدينية في العراق [1]

هذا الدليل الجميل هو من إصدار هيئة السياحة في العراق، وقد كان مضمون هذا الدليل هو تعريف القارئ الكريم وخاصة الأجانب على تاريخ تشييد العتبات المقدسة في العراق، ومراحل البناء التي مرّت بها تلك المراقد والعتبات المقدسة المنتشرة في عراقنا العزيز.

جاء في إحدى صفحات هذا الدليل الذي أعدّته هيئة السياحة في العراق كما ذكرنا عن (القبة) السامية لمرقد الإمام الحسين عليه السلام ما يلي:

(تحتل مدينة كربلاء المقدسة مدينة الشهادة والفداء مكانة مرموقة في نفوس المسلمين، وعن تاريخ الروضة الحسينية المقدسة الواغل في القدم، تقول المصادر التاريخية إن أول بناء للقبر الشريف يعود إلى العام (٦٥هـ) - (٦٨٥م)، الروضة الحسينية تتألف من الصحن والبهو والرواق، وفي وسطها يقوم المرقد الشريف، وتقع (القبة) الشامخة فوق الضريح ويلحق بها مئذنتان مطليتان بالذهب).

١ راجع: دليل السياحة الدينية في العراق، إصدار هيئة السياحة في العراق لسنة ١٩٩٢، ص٥٤.

الكاتب السيد (عادل الهادي الحسيني) [1]

هو أحد الكتّاب المعروفين، له اختصاص في تاريخ بناء العتبات المقدسة في العراق، له كتب عديدة في هذا المجال، من أروع ما أعدّه عن هذا الموضوع هو إعداد كتاب (دليل العتبات المقدسة في العراق)، الذي أصدره ديوان الوقف الشيعي في العراق، يحتوي هذا الكتاب القيّم على تاريخ بناء وتشييد العتبات المقدسة في العراق، ومنها الحرم الحسيني المقدس.

يقول في إحدى صفحات هذا الدليل عن (القبة) السامية للحرم الحسيني المقدس ما نصّه:

(إن بناء الروضة الحسينية المطهّرة، شامخ متين، وللقبة عدّة أبواب، وحول الحضرة المقدسة رواق جميل تزيّنه نقوش بديعة من المرايا والزخارف).

ويغشى (القبة) الضخمة والمآذن بلاطات في صفوف متراصة، وتعلو القبة الحسينية فوق الضريح بارتفاع (٢٧) متراً وفي عنق (القبة) مئذنتان شاهقتان بارتفاع (٤٤) متراً مكسوتان بالذهب الخالص.

---

١ راجع: دليل العتبات المقدسة في العراق، إعداد السيد عادل الحسيني، إصدار ديوان الوقف الشيعي لسنة ٢٠٠٤م، ص١٦.

الكاتب الدكتور (ناجي علي) [1]

كاتب عراقي معروف له باع طويل في تاريخ إعمار العتبات المقدسة في العراق، صدرت له عدّة كتب في هذا المجال وفي مجالات أخرى.

من إصداراته في هذا الخصوص كتابه الذي حمل عنوان (عمارة العتبات المقدسة) الذي تحدّث فيه عن تاريخ مراحل بناء العتبات المقدسة في العراق.

يقول في إحدى صفحات كتابه المذكور عن تاريخ (القبة) السامية لمرقد الإمام الحسين عليه السلام ما نصه:

(أول من بنى على قبور الأئمة فضاءً للحرم الحسيني المقدس وجعل له بوابة أو أكثر هو المختار بن أبي عبيدة الثقفي، وكان ذلك في سنة (٦٦هـ) الموافق سنة (٦٨٦م) حيث شيّد على قبر الإمام الحسين عليه السلام قبةً من الجص أو الآجر، وقد أشار أحد الرسامين لأول قبة بُنيت على مرقد الإمام الحسين عليه السلام في القرن الأول الهجري).

١ راجع: عمارة العتبات المقدسة، الدكتور ناجي علي عطية، ص١٤.

(دائرة المعارف الإسلامية) [1]

موسوعة ضخمة صدرت باللغة الإنكليزية على يد عدد من المستشرقين الذين زاروا العراق والبلاد العربية والإسلامية، وخلال زيارتهم زاروا مدينة كربلاء المقدسة وأطلعوا على عمارة الحرم الحسيني المقدس، وشاهدوا ذلك البناء العظيم للمرقدين ومن جميع الوجوه، وقد بهروا بما شاهدوه من عظمة البناء، وجماليته، ودقّة بناءه، وإنارته المشرقة، وغيرها من الأمور التي أعجبتهم كثيراً.

جاء في أحد صفحات هذه الموسوعة الضخمة التي ترجمت فيما بعد إلى لغات شتى ومنها اللغة العربية عن مدينة كربلاء ومرقديها المقدسين ما نصّه:

(فيها – والمقصود مدينة كربلاء المقدسة – غرفة تحيط بالقبر وكانت ذات (قبة) وفيها مدخل وتحيطها أبواب من كل جانب. ولقد أصبح هذا القبر وعلى مدار السنة مزاراً مهماً).

١ راجع: دائرة المعارف الإسلامية، ج٤، ص٦٣٨.

المؤرخ العراقي السيد (عبد الرزاق الحسني) [1]

مؤرخ عراقي كبير، بل هو شيخ المؤرخين العراقيين، ولد ونشأ في مدينة بغداد، ألّف العشرات من الكتب المعتبرة التي أرّخت تاريخ العراق القديم والحديث، من أشهر كتبه موسوعته الرائدة التي حملت أسم (تأريخ الوزارات العراقية).

من كتبه الأخرى كتابه القيّم الذي حمل عنوان (العراق قديماً وحديثاً) الذي دوّن فيه تاريخ المدن العراقية، فيقول فيه عن مدينة كربلاء المقدسة أقوالاً رائعة عن قدسية هذه المدينة المباركة، وبما أن بحثنا يتحدث عن القبة السامية لمرقد الإمام الحسين عليه السلام فأخترنا ما قاله عنها وهو كالتالي:

(زرت كربلاء المقدسة عام (١٩٥٤م) وتشرفت بزيارة العتبة المقدسة التي استشهد فيها الحسين (ع) في العاشر من محرم سنة (٦١هـ) الموافق (٦٨٠م) دفن في الحائر، وضريحه اليوم مُقام وسط صحن عظيم تتلألأ فوقه (قبة) مغشاة بالذهب وفي ركنها مئذنتان مطليتان بالذهب، وبالقرب من مرقده الشريف مرقد أبي الفضل العباس، وقد استشهد مع أخيه الحسين (ع)، يبعد عن الروضة الحسينية (٣٠٠) متر.

---

١ راجع: (العراق قديماً وحديثاً، ص٧٠)، (كربلاء والرحالة الذين زاروها، ص١٣٩)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام العرب والمسلمين والأجانب، ص١٧)، (قالوا في كربلاء، ص٥٧).

الرحالة اللبناني (أمل مروة) [1]

رحالة لبناني وكاتب قدير وصحفي شهير، زار العديد من الدول العربية والإسلامية، وكتب عنها بحوث في العديد من الصحف اللبنانية السورية والمصرية.

زار العراق في العام (١٩٤٥م) مع وفد خليط من المثقفين اللبنانيين والسوريين، أطلع خلال زيارته مع الوفد المذكور على معالم المرقدين المقدسين الحسيني والعباسي، فكتب عنهما مقالاً مطوّلاً بعد عودته إلى بلاده في أشهر الصحف اللبنانية، إضافة إلى إصدار كتاب عن رحلة الوفد إلى كربلاء.

يقول عن الحرم الحسيني المطهر و(قبته) السامية ما نصّه:

(كان مقام سيدنا الحسين (ع) عند وصولنا إليه يعج بالزائرين من مختلف الدول، أحاطوا جميعهم بالضريح المقدس وأنكبوا على تقبيل ضريحه المصنوع من الفضة الخالصة من جوانبه الأربعة، وجدران الضريح من الفضة، ومآذنه من الذهب، وسقوفه من الفسيفساء، و(قبته) الشامخة تعانق السماء، وتسّر الناظرين إليها ببريقها الرائع).

---

١ راجع: (رحلة الوفد اللبناني السوري إلى العراق، أمل مروة، ص٦٥-٧٥)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، ص٣٨).

الكاتب (كريم جهاد) [1]

وُلد ونشأ في مدينة النجف الأشرف، تخرج من مدارسها، ثم حصل على الشهادة الجامعية، له بحوث تاريخية عديدة، كما لديه عدّة مؤلفات.

من أشهر مؤلفاته كتاب بديع هو (مدونات العتبة الحسينية – الأماكن والأزمنة) وهو كتاب بحث فيه تدوين الأماكن المقدسة في العتبة الحسينية المقدسة.

يقول في إحدى صفحات كتابه المذكور عن (القبة السامية) لمرقد الإمام الحسين عليه السلام ما نصّه:

(القبة: هي نوع من البناء المحدوب له شكل كرة أو بيضة مشطورة عند وسطها ويتخذ عدّة أشكال هندسية مختلفة.

وللروضة الحسينية المطهرة (قبة) شاهقة يبلغ ارتفاعها من قاعدتها إلى قمتها (١٥) متراً تقريباً، وترى من الخارج بشكل كروي.

يلاحظ عند نهاية الكتيبة المباركة التي كتبت عليها وللقبة ثلاث كتائب أخرى مزخرفة ذوات أشكال مختلفة مرتبط بعضها ببعض، تشير كل واحدة منها وتؤكد تاريخ بناء وتذهيب (القبة) الشريفة في زمن السلطان ناصر

١ راجع: (مدونات العتبة الحسينية المقدسة، الأزمنة والأمكنة، ص ٥٧-٦١)، (مدينة الحسين، ص٣٩).

الدين شاه سنة (١٢٧٣هـ)، زينت قاعدة القبة كتابات جميلة من آيات قرآنية شريفة، علماً بأن القبة العالية مكسوة من الداخل بالقاشاني بنقوش بها كتابات جميلة بأسماء الأئمة الأطهار.

المؤرخ الدكتور (رؤوف الانصاري) [1]

وهو من مواليد مدينة كربلاء المقدسة في العام (١٩٤٢م) نشأ في مدينة كربلاء المقدسة، تخرج من جامعة بغداد، كلية الهندسة.

غادر العراق في أواسط السبعينات للخلاص من السياسة الغير صائبة التي انتهجها النظام السابق ضد أبناء العراق ومثقفيه.

حاصل على شهادة الدكتوراه في فنون العمارة الإسلامية من جامعة (ويلز) البريطانية ولديه شهادات جامعية عديدة من مختلف الجامعات البريطانية.

ألّف العشرات من الكتب في مجال عمله منها (عمارة المساجد، البيوتات الشرقية) وغيرها من الكتب، من أروع مؤلفاته التي استفدنا منها كثيراً هو (عمارة كربلاء). فيقول في إحدى صفحات كتابه هذا عن القبة السامية للحرم الحسيني المقدس ما نصّه:

(إن بناء الروضة الحسينية المقدسة متين ومشيد من الطابوق (الآجر) والجص ومكسو بأروع التشكيلات الزخرفية المنفذة بالذهب والفضة والمرايا والقراميد المزججة (القاشاني).

١ راجع: (عمارة كربلاء، ص ١٢٨-١٢٩)، (مقابلة مع الدكتور رؤوف الأنصاري في كربلاء سنة ٢٠٠٤م).

يتوسط قبر الإمام الحسين عليه السلام غرفة الضريح التي تعتبر بمثابة قلب الروضة، ويغطي القبر الشريف صندوق فضي ذو سقف ذهبي طوله (٥) أمتار وعرضه (٤) أمتار وارتفاعه (٣,٥) متر، أما غرفة الضريح فيبلغ طولها (١٤) متراً وعرضها (٩,٧٣) متر، وتقوم فوقها (قبة) شكلها نصف كروي مدبب الرأس مرتفعة، ترتكز على أربع دعامات ضخمة ذات مقاطع مستطيلة، طول كل منها (٣,٥) متر وعرضها (٢,٥) متر.

وترتفع (القبة) حوالي (٢٩,٣٦) متر عن مستوى أرضية الحضرة المشرّفة، تجلس على رقبة اسطوانية طويلة ارتفاعها (٦) أمتار ويبلغ قطرها (١١,٣٩) متر، تتخللها نوافذ ذات عقود مدببة عددها (١٢)، عرض كل منها (١,٣) متر وبين كل نافذة وأخرى مسافة (١,٢٥) متر.

أما قطر قاعدة (القبة) من أوسع قطر لها فيبلغ (١٢,٢٢) متر، وقد طليت (القبة) من الخارج بقشرة خفيفة من الذهب، عدا نطاق من البلاط القاشاني نقشت عليه الآيات القرآنية الكريمة يتوج الرقبة، مخطوط بلون أبيض على أرضية زرقاء داكنة، وتكسو القبة من الداخل تشكيلات زخرفية رائعة مغطاة بالكريستال وقطع من المرايا الصغيرة.

المؤرخ الشيخ (أمين حبيب آل درويش) [1]

الأستاذ آل درويش كاتب لبناني ولد ونشأ في بلاده، نشر العديد من البحوث والمقالات في الصحافة اللبنانية، ألّف عدداً من المؤلفات، ومن أبرزها كتابه الذي حمل عنوان (تربة الحسين - دراسة تحليلية) تحدث عن أفضلية هذه التربة المباركة وقدسيتها وكراماتها التي دونّت في العديد من الكتب المعتبرة.

يقول في إحدى صفحات كتابه المذكور عن (القبة) المباركة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام ما نصّه:

(وتعلو المرقد الحسيني (قبّة) شاهقة بارتفاع (٣٧) متر من الأرض، تتربع على أربع دعامات ضخمة مستطيلة (٣,٥م ×٢,٥م)، و(القبة) بصلية الشكل ذات رقبة طويلة تتخللها عشرة شبابيك، يبلغ عرض كل منها (١,٣٠) متر، وبين كل شباك وآخر مساحة (١,٥٥) متر، وهي مغشاة من أسفلها إلى أعلاها بالذهب الخالص.

ويبلغ عدد الطابوق الذهبي الذي يغطيها (٨٠٢٤) طابوقة، ومساحة القبة (٣٠١) متر مربع مطلية بالذهب، وتعلو قمتها سارية من الذهب الخالص بطول (٢) متر، وتحف (بالقبة) مئذنتان مطليتان بالذهب).

١ راجع: تربة الحسين (ع) دراسة تحليلية، تأليف الشيخ أمين حبيب آل درويش، ص١١٣.

المفتش العام العثماني (علي سعاد) [1]

مفتش عثماني مهم، كلّف من قبل السلطان العثماني للقيام بأعمال التفتيش في مناطق الجزيرة العربية، ومنها العراق حيث زاره في العام (١٩٠٩م).

بعد وصوله إلى كربلاء وقيامه بزيارة المرقدين المقدسين الحسيني والعباسي كتب عما شاهده من روعة وتنظيم وبناء الحرم الحسيني المقدس وكذلك الحرم العباسي المطهر.

فقام بعد عودته بتدوين ما شاهده في الحرمين المقدسين فكتب عن (القبة) السامية ما نصه:

(كانت صفرة (القبة) المطلية بالذهب بين الضباب عظيمة جداً، وكم كانت التموجات التي تموج بها الراية المنسوجة من الحرير الأسود التي توجد على قمة (القبة) تدعو إلى التأمل والخيال.

يوجد بعد السقف المواجه للصحن الشريف تلك (القبة) العظيمة التي ترتفع بين مئذنتين مطليتين بالذهب، وعلى (القبة) توجد راية سوداء، وقد سرحت في هذا النظر وهذه الموجات من ..... التي أنزلها على ذلك الليل تدريجياً.

---

١ راجع: (رحلات عثمانية في الجزيرة العربية والهند وآسيا الوسطى، ج٢، ص ٢٠٣-٢١٩)، (كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، ص٣١٢، ص٣٢٦).

لقد كان مشهد الحسين بن علي (ع) أكثر مكان رأيت فيه انعداماً لقيمة هذا المعدن الجميل البراق الذي يطلق عليه الذهب، والذي كان يغطي القباب والمآذن، ولقد كان .....، وفناء أكثر معنى ومفهوماً في التراب.

الرحالة والمؤرخ (يوسف رزق الله غنيمة) [1]

أستاذ عراقي معروف، ولد ونشأ في بغداد، كان شغوفاً بالإطلاع على تاريخ العراق والبلاد العربية.

زار كربلاء المقدسة في العام (١٣٣٧هـ) ولدى وصوله المدينة المقدسة قام بالتواجد في أزقتها وشوارعها، كما زار العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وأطلع على عمارتها الرائعة.

يقول عن (القبة) الشامخة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام عند دخوله ضواحي كربلاء المقدسة ما نصّه:

(ما أن دخلنا ضواحي كربلاء المقدسة فتراءت لنا كربلاء ورأينا عسب النخل ومآذنها المذهبة وقبابها المزينة بالقاشاني وأبراج ساعاتها الشاهقات). كما وصف مدينة كربلاء المقدسة أحسن وصف وهو ما تستحقه هذه المدينة المقدسة..

١ راجع: (دائرة المعارف الحسينية، قسم المراقد، ج٢، ص٢٣٠)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، ص٢٧)، (قالوا في كربلاء، ص١١٠)

الرحالة (سيف الدولة) [1]

هو (سلطان بن محمد بن فتح علي القاجاري) أحد مسؤولي الدولة القاجارية، وكان قريباً من السلطان ناصر الدين شاه، زار كربلاء في العام (١٢٧٩هـ)، ولدى وصوله إلى كربلاء توجه للتشرّف بزيارة مرقدي الإمام الحسين والإمام العباس (عليهما السلام) لدى زيارته للحرم الحسيني المقدس ومشاهدته العمارة الرائعة للحرم الحسيني المقدس كتب عن الحرم المطهر وقبته الشامخة ما يلي:

(هندسة المسجد تشبه هندسة الحرم فهو يتكون من طاقات ثلاث، والجزء الأسفل من جدار الحرم مكسو بالقاشاني وأرضية الحرم مفروشة بالمرمر، أما (القبة) المشرقة فقد طلاها بالذهب (فتح علي شاه)، أما الضريح المطهر وهو ضريح كبير فهو من الفضة وتم فتح الصندوق الفضي المبارك في الهند وفي الحرم القناديل الذهبية الكبيرة، وهناك قناديل ومعلقات من الجواهر والذهب أُهديت إلى الحرم من الهند) وقد قام المرحوم الخاقان بتذهيب (القبة) المطهرة.

---

١ راجع: (العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه، ص ٩٥-١١٠)، (مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، ص٢٩)، (كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، ص٩٨)، (قالوا في كربلاء، ص٩٧).

قبة الإمام الحسين عليه السلام في مصر [1]

قد يستغرب القارئ الكريم من هذا العنوان، إلا أن السبب الذي دعاني إلى الحديث عنه هو إضافة معلومة قد يكون القارئ الكريم غير مطلع عليها.

أثناء إعدادي لهذا الكتاب ذهبت إلى مكتبة العتبة الحسينية المقدسة المعتبرة لغرض الإطلاع على مصادر إضافية لما يتوفر في مكتبتي الخاصة عن موضوع قبة الإمام الحسين عليه السلام، وإذا بي أطلع على كتاب يحمل عنوان قبة الإمام الحسين عليه السلام، ففرحت كثيراً مقتنعاً بأن هذا الكتاب يتحدث عن (القبة) الشامخة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام.

بعد اطلاعي عليه فوجئت بأنه يتحدث عن (قبة) الإمام الحسين عليه السلام، وفي أثناء قراءتي لهذا الكتاب القيّم أطلعت على محتوياته، فوجدته يتناول قضية هدم (القبة) المشيدة على المقام الحسيني من قبل شركة مصرية معروفة، الأمر الذي رفضته الأوساط الدينية والثقافية والتراثية، ما تسبب في حدوث ضجة في الأوساط الحكومية، مما دعا رئيس الجمهورية للمجيء والحضور في (مقام الرأس الشريف) لأداء الصلاة، ومن ثم الإطلاع على مجريات الأمر،

---

١ راجع: (قبة الإمام الحسين عليه السلام قضية حكم، تأليف الدكتورة نعمت أحمد فؤاد، إصدار دار المستقبل العربي، القاهرة ١٩٨٧)، (المآذن المصرية، تأليف الدكتور محمد عبد العزيز سالم، ص٢٤).

كما أن رئيس الوزراء قام أيضاً بزيارة المقام والإطلاع على الموقف للتصدي لمنع قيام الشركة المذكورة بتهديم القبة بحجة أنها قديمة، ولكن الغرض لم يكن هذا، حسبما ذكرت الدكتورة الفاضلة السيدة (نعمت أحمد فؤاد) وهي أستاذة قديرة معروفة في الأوساط الثقافية والعلمية في جمهورية مصر.

تصدّت هذه السيدة الفاضلة بقوة من أجل إيقاف هدم القبة السامية لمقام رأس الإمام الحسين في القاهرة، وانضم إليها لفيف من رجال الفكر ورجال الدين، ووصلت القضية إلى المحاكم، وتدخل فيها مجلس الوزراء، ومجلس النواب المصريين، كما شاركت الصحافة المصرية بحملة ضد تهديم القبة المباركة. فنظرت المحكمة المصرية في هذه القضية، واستدعت الدكتورة نعمت أحمد فؤاد التي أقامت دعوى ضدها الشركة التي كانت تنوي القيام بهدم القبة المباركة، والتي كانت قد بدأت بعملها بعد أن استحصلت الموافقات الرسمية من قبل، حيث بدأت بتهديم بعض جدران المقام المقدس.

الدكتورة نعمت أثبتت جدارتها حيث وقفت وقفة صلبة في جلسات المحكمة يساندها جمع من المحامين، وبعد مناقشات عديدة جرت في المحكمة المذكورة التي شُكلت بمرسوم جمهوري، تمكنت الدكتورة الفاضلة من كسب القضية حيث أصدرت المحكمة أمراً بوقف الهدم وسحب المقاولة من الشركة المذكورة.

وعلقت الدكتورة السيدة نعمت على هذا القرار بقولها أنها بركات أهل البيت وكرامات الحسين (ع): (إنها حكمتك يا إلهي تدع الطغاة يمرحون ويسرحون ثم تعلو كلمة الحق فيتضامنون ويتصاغرون وتظل أنت وحدك صاحب الأمر لأنك أنت، أنت الله – اللهُ أكبر – أقدر – أعظم جلت آياتك في الأرض والسماء لا يحيطون بشيء من علمك وأنت بهم محيط.. تعلم السرائر وتكشف الستائر عن شر أريد بمن في الأرض لأنك أردت بهم رشداً) ثم تستمر وتقول في صفحات كتابها الذي سنشير إليه.. (سحب مشروع قبة الحسين (ع) من المقاولين بفضل من الله وتوفيقه وبعد حشد الحشود، وتأجير الأبواق، وتكميم الإعلام، وتزييف الحقائق في مجلس الشعب واستنفار (الحزبية) إلى آخر كلامها..

بعد هذه الجهود الكبيرة التي بذلتها هذه الدكتورة الفاضلة نأتي هنا ونشير إلى تأريخ تشييد هذه القبّة السامية وهي كالتالي:

بنيت هذه القبة في زمن الدولة الفاطمية التي حكمت مصر لعدة قرون، ثم جددت فيما بعد في العهد الأيوبي وإن كان هذا العهد غير موالي لآل البيت (ع) إلا أن أمراء هذا العهد كانوا يتظاهرون بحبهم لآل البيت (ع).

كما جدد بناءها في العهد العثماني، كما قام بتجديد القبة الخديوي محمد علي باشا خلال حكمه لمصر وكان ذلك سنة (١٢٧٩هـ).

كما جرى تجديد القبة في العام (١٧٦٢م) وقد أكدت ذلك اللوحة التذكارية بأسم ذلك الأمير الموضوعة على الجدار الجنوبي الشرقي في داخل القبة في أعلى المحراب.

كما جرى تعمير القبة، وتطوير الحرم المقدس لمقام الرأس الشريف في العهد الملكي والجمهوري، وقد شاهد كاتب هذه السطور عندما زار المقام المقدس في العام (١٩٧٤) حيث كانت تواريخ هذا الإعمار مثبتة على جدران المقام المقدس.

هذه لمحة عن (قبة) الإمام الحسين عليه السلام في القاهرة، وهنا لابد من تقديم الشكر الجزيل لتلك المرأة الفاضلة الدكتورة نعمت أحمد فؤاد على جهودها الكبيرة التي بذلتها في إفشال خطة تهديم القبّة السامية لهذا المقام المطهر.

القبة السامية الجديدة للحرم المقدس في سطور [١]

على أثر البناء العشوائي الذي أقيم في المنطقة المحيطة بالحرم الحسيني المقدس، من خلال تشييد المزيد من العمارات الشاهقة الأمر الذي أدّى إلى حجب مشاهدة الحرم الحسيني المطهر من على بُعد، أثارت هذه المسألة المهمة انتباه إدارة العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بالمتولي الشرعي الشيخ

١ مصدر البحث: مقابلة مع الأستاذ المهندس السيد حسين رضا، رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة.

عبد المهدي الكربلائي، مما دعا سماحته إلى عقد اجتماعات عديدة مع جناب الأمين العام للعتبة المقدسة والأخوة أعضاء مجلس إدارة العتبة، ورؤساء الأقسام، وبقية مسؤولي العتبة المقدسة، لوضع دراسة تعالج هذا الأمر الهام، وبعد اجتماعات عديدة توصل المجتمعون إلى حلول سريعة، منها إنشاء قبة جديدة توضع فوق القبة المباركة الحالية لغرض إظهار معالم العتبة المقدسة.

بعد الموافقة على هذا المشروع، بدأت كوادر العتبة الحسينية المقدسة من المهندسين والمنتسبين، إضافة إلى الاستعانة بمجموعة من الخبراء من جمهورية إيران الإسلامية بالعمل في نصب دعائم كونكريتية ضخمة حول القبة المقدسة الحالية، وكان الغرض من هذا العمل الجبار هو تهيئة أرضية صلبة تكون حاملة للقبة الجديدة التي يجري العمل بها الآن في أحد ورش العتبة المقدسة في كربلاء المقدسة وبمتابعة سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي باعتباره المشرف الأول على إدارة شؤون العتبة المباركة، ولأنه يحمل شهادة الهندسة من جامعة بغداد فقد جمع بين المهارتين في آنٍ واحد.

بعد هذا السرد السريع، نأتي هنا ونتحدث عن مواصفات هذه القبّة المباركة وهي كالتالي:

١- يبلغ ارتفاعها (١٥ ,٧) متر.

٢- تتكون القبة من (١٥) ألف بلاطة نحاسية مذهبة (طابوق).

٣- كمية الذهب الذي تحتويه القبة (٢٧٠) كغم.

٤- حجم الصفيحة الواحدة (٢٠/ ٢٠) غرام مطلية بالذهب.

٥- نظام تركيب الصفائح الذهبية نظام حديث ميكانيكي، الأمر الذي يمكن من خلاله تبديل الصفيحة المتضررة في المستقبل.

٦- مقدار الذهب لكل صفيحة (٢٠) غرام بدلاً مما كان عليه سابقاً وهو (٦) غرام.

هذه لمحة موجزة عن مواصفات هذه القبة السامية الجديدة التي سيتم وضعها فوق القبة الحالية عما قريب بإذن الله تعالى.

الخاتمة

شكراً للباري على نعمته علينا بأن جعلنا من المهتمين بتاريخ آل بيت النبوة (سلام الله عليهم) حيث وفقنا في تأليف عدد من المؤلفات عن التاريخ المجيد لهذه الصفوة المباركة.

كان من ضمن هذه المؤلفات مؤلفنا هذا الذي تمكنا من إنجازه خلال الزيارة الأربعينية المباركة حيث أمضينا عدّة شهور في إعداده.

تحدثنا في هذا الكتاب المبارك عن موضوع مهم ألا وهو (قبة مرقد الإمام الحسين) عمارتها، وما كتب عنها، وما تعرضت له من تعمير وتدمير، هذه القبة الشامخة التي أنشئت فوق القبر المقدس للإمام الحسين (ع) منذ استشهاده، حيث تحدثنا في هذا الكتاب عن مراحل تشييدها، وما قيل فيها على لسان العشرات من الرحالة والمستشرقين ورجال الفكر العرب والمسلمين والأجانب.

هناك يمكننا القول بأن كتابنا هذا يعتبر أول كتاب يتحدث عن هذا الموضوع الذي لم يتطرق له أحد بالتفصيل، بل كان في بطون الكتب هنا وهناك، لكننا بذلنا مجهوداً كبيراً من أجل أن نجمع تلك الأقوال التي قيلت حول التاريخ المجيد لهذه (القبة) المباركة، ومن ثم نشرها في كتاب واحد حتى يتسنى للقارئ الكريم الاطلاع عليها دون عناء.

أرجو من القارئ الكريم أن يعذرنا عن الزلل، لأن الكمال لله وحده، ومن الله التوفيق..

المصادر

١. كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام، الدكتور سلمان آل طعمه.

٢. عمارة كربلاء، الدكتور رؤوف الأنصاري.

٣. كربلاء والرحالة الذين زاروها، سعيد رشيد زميزم.

٤. كربلاء في أدب الرحلات، السيد صاحب نصر الله.

٥. كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، مرتضى الأوسي.

٦. مرقد الإمام الحسين عليه السلام بين التعمير والتدمير خلال (١٤٠٠) سنة، سعيد رشيد زميزم.

٧. مرقد الإمام الحسين عليه السلام بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، سعيد رشيد زميزم.

٨. التنظيم القانوني للعتبة الحسينية المقدسة، السيد سعد الدين البناء.

٩. بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، السيد عبد الحسين الكليدار.

١٠. تاريخ العراق بين احتلالين، عباس العزاوي.

١١. رحلة مطراني زاده إلى العراق، نصوح أفندي السلاحي.

١٢. دائرة المعارف الحسينية، تاريخ المراقد، الدكتور محمد صادق الكرباسي.

١٣. مدينة الحسين، محمد حسن الكلدار.

١٤. موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، جعفر الخليلي.

١٥. كربلاء والعهود الماضية، سعيد رشيد زميزم.

١٦. مباحث عراقية، يعقوب سركيس.

١٧. أعيان الشيعة، العلامة محسن الأمين.
١٨. نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، عباس المكي الموسوي.
١٩. تراث كربلاء، الدكتور سلمان آل طعمه.
٢٠. تاريخ مرقدي الحسين والعباس، الدكتور سلمان آل طعمه.
٢١. العراق في القرن السابع عشر، تافرنييه، ترجمة بشير فرنسيس.
٢٢. رحلة نيبور إلى العراق، ترجمة سليم الألوسي.
٢٣. رحلة اوليفيه إلى العراق، ترجمة الأب يوسف حجي.
٢٤. بغداد مدينة السلام، ريمارد، ترجمة مصطفى جواد.
٢٥. رحلة المتنبي البغدادي إلى العراق- ترجمة عباس العزاوي.
٢٦. تاريخ كربلاء وحائر الحسين، عبد الجواد الكليدار.
٢٧. رحلة فريزر إلى بغداد، ترجمة جعفر الخياط.
٢٨. رحلتي إلى العراق، جيمس بنكغهام، ترجمة سليم التكريتي.
٢٩. العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه، ترجمة محمد الشيخ هادي.
٣٠. كربلاء في الأرشيف العثماني، ديلك قايا، ترجمة حازم سعيد.
٣١. رحلة اينهولت الهولندي إلى العراق، ترجمة مير بصري.
٣٢. رحلة جون بيترز، ترجمة عبد الجليل طاهر.
٣٣. الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية، الدكتور عوض البادي.
٣٤. سفرة إلى كربلاء والحلة، عمانوئيل فتح الله.
٣٥. الرحلة العراقية، محمد هارون، اعداد الشيخ أحمد الحائري.
٣٦. مجلة لغة العرب، الجزء (٣) لسنة ١٩١١م.

٣٧. في بلاد الرافدين صور وخواطر، ليدي دراور، ترجمة فؤاد جميل.
٣٨. عقيدة الشيعة، دواين دونلدسون.
٣٩. رحلات فيلبي إلى العراق، الدكتور عوض الوادي.
٤٠. رحلات السيد محسن الأمين، دار التراث الإسلامي.
٤١. رحلات عبد الوهاب عزام.
٤٢. جولة في ربوع الشرق الأدنى بين مصر وأفغانستان، محمد ثابت المصري.
٤٣. مشاهدات جون شرفي العراق، ترجمة جعفر الخياط.
٤٤. البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية أخرى، أوسكار رويتر، ترجمة محمود لطيف.
٤٥. الفرات رحلة وصفية ودراسات تاريخية.
٤٦. بغداد مدينة السلام، ريجارد كوك، ترجمة الدكتور مصطفى جواد.
٤٧. نواعير الفرات (بين العرب والأكراد، ماليبارد، ترجمة حسين كبة.
٤٨. الزعماء الذين زاروا كربلاء، سعيد رشيد زميزم.
٤٩. العتبة الحسينية المقدسة/ الأمكنة والأزمنة، حسن جهاد النجفي.
٥٠. موجز تاريخ البلدان العراقية، عبد الرزاق الحسني.
٥١. نزهة القلوب، حمد الله المستوفي.
٥٢. رحلة ابن بطوطة، لابن بطوطة الطنجي.
٥٣. قالوا في كربلاء، سعيد رشيد زميزم.
٥٤. كربلاء وهجوم الوهابيين. سعيد رشيد زميزم.

٥٥. رحلة المس بيل إلى العراق، ترجمة جعفر الخياط.
٥٦. نزهة أهل الحرمين في عمارة الحرمين، السيد حسن الصدر.
٥٧. تاريخ كربلاء المعلى، السيد عبد الحسين الكليدار.
٥٨. المساجد في الإسلام، الشيخ طه الولي.
٥٩. بحار الأنوار، العلامة المجلسي.
٦٠. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، حسن الأمين.
٦١. دراسة في عمارة العراق، الدكتور خالد السلطاني.
٦٢. حضارة العراق، الدكتور صالح محمد العابد.
٦٣. الفن الإسلامي- الدكتور عفيف بهنسي.
٦٤. حضارة العراق، الدكتور عماد عبد السلام.
٦٥. العمارات العربية الإسلامية في العراق، الدكتور عيسى سلمان.
٦٦. دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، الدكتور فاضل الميلاني.
٦٧. أربعة قرون من تاريخ العراق، لونكريك.
٦٨. تاريخ الروضة الحسينية، عبد الحميد الخياط.
٦٩. تاريخ الروضة الحسينية المصور، سعيد الصفار.
٧٠. موجز تاريخ البلدان العراقية، عبد الرزاق الحسني.
٧١. العراق قديماً وحديثاً- عبد الرزاق الحسني.
٧٢. العراق بلاد ما بين النهرين، كيفن يونك.
٧٣. مراقد المعارف، محمد حرز الدين.
٧٤. كلشن خلفاء، مرتضى نظمي.

٧٥. العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية والإسلامية، مصطفى الموسوي.
٧٦. فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، نعمت إسماعيل علام.
٧٧. تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، نور الدين الشاهرودي.
٧٨. معجم البلدان، ياقوت الحموي.
٧٩. دائرة المعارف البريطانية- طبعة سنة ١٩٨٥.
٨٠. مخطط الروضة الحسينية، دائرة التخطيط والهندسة، وزارة التخطيط.
٨١. رحلة ديلافيا إلى العراق، ترجمة بطرس حداد.
٨٢. نواعير الفرات بين العرب والأكراد، الرحالة الهولندي ماليبارد.
٨٣. مذكرات رونالد ستورز، ترجمة عباس علوان.
٨٤. الرحلة الشرقية فليب الكرملي، تعريب بطرس حنا.
٨٥. كربلاء في دليل الخليج العربي، مرتضى الأوسي.
٨٦. رحلة الوفد اللبناني السوري إلى العراق، دار العوده.
٨٧. بغداد مدينة السلام، ريجا ردكوك، ترجمة الدكتور مصطفى جواد.
٨٨. رحلة ليدي دراور في بلاد الرافدين، ترجمة فؤاد جميل.
٨٩. رحلة ..... محمد مصطفى المصري.
٩٠. مرقد الإمام الحسين عليه السلام بين التعمير والتدمير خلال ١٤٠٠ سنة، سعيد رشيد زميزم.
٩١. الألبوم المصور لمرقد الإمام الحسين، سعيد رشيد زميزم.
٩٢. تاريخ مرقدي الإمام الحسين والعباس، الدكتور سلمان آل طعمه.

٩٣. موجز الوقائع التاريخية لمدينة الحسين، علي عبود ابو لحمه.
٩٤. تاريخ كربلاء المقدسة، علي زهير ابو دكه.
٩٥. أيام بغداد، سعيد أمين.
٩٦. دليل كربلاء المقدسة، سلمان آل طعمه.
٩٧. رأيت وسمعت، محمد قره علي.
٩٨. دائرة المعارف الإسلامية، مجموعة من المستشرقين.
٩٩. الخليج العربي، دراسة للفترة من (١٩٠٠-١٩٠٤م)، ادجار كولنز بوهم.
١٠٠. رحلة أبي طالب خان إلى العراق وأوربا- ترجمة الدكتور مصطفى جواد.
١٠١. رحلة القائد العثماني سيدي علي إلى الجزيرة العربية، تحقيق الدكتور عماد عبد السلام.
١٠٢. رحلة إلى داخل الجزيرة العربية، يوليوس اوينغ، ترجمة محمود كيبو.
١٠٣. رحلة فريزر إلى العراق، ترجمة جعفر الخياط.
١٠٤. رحلة عالي بك إلى العراق العثماني والهند، ترجمة محمد حرب.
١٠٥. رحلتي إلى بلاد الرافدين وعراق العرب، ميماي فضل الله.
١٠٦. صور بغدادية، فريا ستارك، ترجمة صباح الدملوجي.
١٠٧. العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، نجدة فتحي صفوت.
١٠٨. عامان في الفرات الوسط، عبد الجبار الفارس.

١٠٩. على ضفاف دجلة والفرات، الليدي درور، ترجمة فؤاد جميل.
١١٠. ليلى المريضة في العراق، الدكتور زكي مبارك.
١١١. الموسوعة الميسرة، إصدار الجمعية المصرية للنشر.
١١٢. كربلاء والعهود الماضية، سعيد رشيد زميزم.
١١٣. رحلة أديب الملك إلى كربلاء.
١١٤. كربلاء بين ماضيها المجيد وحاضرها المشرق، إصدار دائرة إعلام محافظة كربلاء.
١١٥. مزارات الأولياء في كربلاء، الشيخ عامر الكربلائي.
١١٦. مجلة الدليل العراقية لسنة ١٩٣٦م.
١١٧. مجلة المقتطف المصرية، مجلد ٢٥، ج٢، لسنة ١٩١٩م.
١١٨. العراق/ دليل سياحي/ صدر عام ١٩٦٩م.
١١٩. مجمع الآثار العربية، إبراهيم المصري.
١٢٠. رحلة عبر الجزيرة العربية، هنري كاوبر، ترجمة مظهر العامر.
١٢١. رحلة لوفتس إلى العراق، ترجمة عبد الملك العاني.
١٢٢. رحلة دوبريه إلى العراق، ترجمة ناظم عبد القادر.
١٢٣. جولة في الأماكن المقدسة، السيد إبراهيم الزنجاني.
١٢٤. مجالي اللطف في أرض الطف، الشيخ محمد السماوي.
١٢٥. دليل العتبة الحسينية المقدسة/ مخطوط، سعيد رشيد زميزم.
١٢٦. الكامل في التاريخ، لإبن الأثير الجزري.
١٢٧. تاريخ الطبري، لإبن جرير الطبري.

١٢٨. البداية والنهاية، لإبن كثير.
١٢٩. تاريخ مرقد الحسين، تحسين شبيب.
١٣٠. الأوائل في الإمام الحسين وكربلاء، فاضل عرفان.

المقابلات الشخصية:

١. مقابلة مع مؤرخ كربلاء الدكتور سلمان آل طعمه.
٢. مقابلة مع السيد عادل الكلدار آل طعمه.
٣. مقابلة مع المرحوم المعمار الحاج جاسم فضاله.
٤. مقابلة مع المرحوم الحاج حسن المعمار ال عنوز.
٥. مقابلة مع الأستاذ المهندس كاظم جواد، (رئيس قسم المشاريع الهندسية السابق).
٦. مقابلة مع المرحوم الحاج جبار البناء، عمل في العتبة الحسينية المقدسة.
٧. مقابلة مع المهندس حسين رضا، رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة.

كتب المؤلف

١- هذا الحسين (ع)، بيروت، دار البلاغ.
٢- أبناء الحسين (ع) وزوجاته، دار أبي الفهد الحلي كربلاء.
٣- الحسين (ع) في الشعر المسيحي، بيروت، مؤسسة الجوادين.
٤- الإمام الحسين عليه السلام شاغل الدنيا، بيروت، دار البلاغ.
٥- رجال حول الحسين (ع)، بيروت، دار البلاغ.

٦- نساء حول الحسين (ع)، بيروت، مؤسسة الجوادين.
٧- مرقد الإمام الحسين عليه السلام والساعون لهدمه، العتبة الحسينية المقدسة.
٨- الألبوم المصور لمرقد الإمام الحسين عليه السلام، دمشق، دار الحسام.
٩- تاريخ الشعائر الحسينية، قم، دار الغدير.
١٠- الشعائر الحسينية بأقلام مفكري الغرب، دار الغدير، قسم المقدسة.
١١- رأس الحسين (ع)، مسيره/ مقاماته/ كراماته/ قم المقدسة، دار الغدير.
١٢- المصير المهين لقتلة الإمام الحسين عليه السلام، مكتبة أبي الفهد الحلي، كربلاء.
١٣- مرقد الإمام الحسين بأقلام الرحالة العرب والمسلمين والأجانب، العتبة الحسينية المقدسة.
١٤- العراقيون براء من دم الحسين (ع)، دار أبي الفهد الحلي، كربلاء.
١٥- أبو طالب (ع) صفحات مشرقة، بيروت، مؤسسة الجوادين.
١٦- تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، بيروت، دار القارئ.
١٧- دول الشيعة عبر التاريخ، بيروت، دار القارئ.
١٨- ثورات الشيعة عبر التاريخ، بيروت، دار القارئ.
١٩- قالوا في أبي الفضل العباس (ع)، بيروت، دار القارئ.
٢٠- كربلاء تاريخاً وتراثاً، مركز دراسات كربلاء، دار الوارث، العتبة الحسينية المقدسة.
٢١- الصادق جعفر إمام المتقين، بيروت، مؤسسة الجوادين.

٢٢- الزعماء الذين زاروا كربلاء، مركز دراسات كربلاء، العتبة الحسينية المقدسة.

٢٣- الشبك، أصولهم/ فكارهم/ محنتهم/ مركز دراسات كربلاء، العتبة الحسينية المقدسة.

٢٤- كربلاء وثورة العشرين، بيروت، مؤسسة الثقلين.

٢٥- أبواب الحرم الحسيني، قسم الإعلام، العتبة الحسينية المقدسة.

٢٦- قالوا في كربلاء، بأقلام رجال الفكر والأدب، مركز دراسات كربلاء.

٢٧- المخيم الحسيني بين الماضي والحاضر، قسم الإعلام، العتبة الحسينية المقدسة.

٢٨- مرقد الإمام الحسين بين التعمير والتدمير خلال ١٤٠٠ سنة، قسم الإعلام، العتبة الحسينية المقدسة.

٢٩- أنصار الحسين (ع) بالمصادر المعتمدة، قسم الإعلام، العتبة الحسينية المقدسة.

٣٠- أنصار الحسين (ع) ورجزهم في واقعة كربلاء، مركز دراسات كربلاء.

٣١- نساء حضرن واقعة كربلاء، مركز دراسات كربلاء.

٣٢- رجال العراق والاحتلال البريطاني، بغداد.

٣٣- ملوك العراق والوصي عبد الإله، بيروت، مؤسسة الفكر الإسلامي.

٣٤- الهجمات التي تعرضت لها كربلاء، بيروت، مؤسسة الفكر

الإسلامي.

٣٥- كتب الف عن كربلاء، قسم الشؤون الفكرية، العتبة الحسينية المقدسة.

٣٦- رجال ثأروا لدم الحسين (ع)، مركز دراسات كربلاء.

٣٧- التل الزينبي بين الماضي والحاضر، قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة.

٣٨- كربلاء والحركة الوطنية بالقرن العشرين، مركز دراسات كربلاء، العتبة الحسينية المقدسة.

٣٩- قبس من كرامات الحسين (ع)، بيروت، مؤسسة الفكر الإسلامي.

٤٠- قبس من كرامات العباس (ع)، بيروت، مؤسسة البلاغ.

٤١- تاريخ مرقد أبي الفضل العباس (ع) النجف الأشرف، مطبعة الضياء، النجف الأشرف.

٤٢- قمر بني هاشم، السيف الحاسم، مكتبة دار أبي الفهد الحلي، كربلاء.

٤٣- مرقد الإمام الحسين عليه السلام ورموزه الشامخة، قسم الإعلام، العتبة الحسينية المقدسة.

٤٤- كربلاء وهجوم الوهابيين، مركز دراسات كربلاء، العتبة الحسينية المقدسة.

٤٥- نساء الشيعة/ مواقف صلبة، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي.

٤٦- الأمثلة الكربلائية، مركز دراسات كربلاء، العتبة الحسينية المقدسة.

٤٧- الشيعة في باكستان، مركز دراسات كربلاء، العتبة الحسينية المقدسة.

٤٨- ..... كربلاء، مركز دراسات كربلاء، العتبة الحسينية المقدسة.

٤٩- فرق دينية ظهرت في كربلاء، طبعة تجارية.

٥٠- أساطين المرجعيات العليا في كربلاء، طبعة تجارية.

٥١- كربلاء والرحالة الذين زاروها، قسم الشؤون الفكرية، شعبة إحياء التراث.

٥٢- كربلاء والعهود الماضية، بيروت، دار البلاغة.

٥٣- باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام صرح شامخ.

٥٤- الصادق جعفر (ع) إمام الفقهاء، بيروت، مؤسسة الجوادين.

٥٥- تاريخ الشعائر الحسينية، مكتبة أبي فهد الحلي، كربلاء.

٥٦- السيدة زينب الكبرى (ع) بأقلام رجال الفكر والأدب، قسم الشؤون الفكرية، العتبة الحسينية المقدسة.

٥٧- مرقد الإمام الحسين عليه السلام ورموزه الشامخة، قسم الإعلام، العتبة الحسينية المقدسة.

٥٨- العباس بن علي (ع) جهاد وتضحية، بيروت، مؤسسة البلاغ.

٥٩- الأسر الأدبية في كربلاء، مركز دراسات كربلاء، العتبة الحسينية المقدسة.

٦٠- رجالٌ ثأروا لدم الإمام الحسين عليه السلام، مركز دراسات كربلاء، العتبة الحسينية المقدسة.

٦١- أخوة الإمام الحسين عليه السلام الذين نالوا الشهادة في كربلاء، دار أبي

الفهد الحلي، كربلاء.

٦٢- الإمام الحسين عليه السلام ورموز الشعر.

الكتب المخطوطة للمؤلف

١- المصير المهين لقتلة الإمام الحسين.

٢- الحوزات الشيعية في العالم عبر التأريخ.

٣- الكاكائيه، معتقداتهم، أصولهم، تواجدهم.

٤- علماء الشيعة الذين نالوا الشهادة عبر التأريخ.

٥- زوجات الإمام علي بن أبي طالب (ع).

٦- نساء حول علي بن أبي طالب (ع).

٧- فرق الشيعة.

٨- مرقد أبي الفضل العباس (ع) بأقلام الرحالة والمستشرقين والباحثين.

٩- عمامتان لعبتا دوراً في تاريخ العراق السياسي الحديث.

المحتويات

قبة مرقد..... ١
الإمام الحسين عليه السلام..... ١
عمارتها وما كُتبَ عنها..... ١
سعيد رشيد زميزم..... ١
هوية الكتاب..... ٢
المقدمة..... ٥
لمحة عن القبّة السامية..... ٧
أوصاف القبة الشامخة..... ٩
مراحل البناء والتخريب..... ١٣
للقبة السامية..... ١٣
عبر التاريخ..... ١٣
أول تشييد للقبة الشريفة في عام (٦٦ هـ - ٦٨٦ م)..... ١٥
تعمير القبّة المباركة في عام (٧٤٩م)..... ١٧
تخريب القبّة المباركة في عام (٧٦٦م)..... ١٨
تهديم القبة في عام (٧٩٢م)..... ١٩

تعمير القبّة السامية في عام (٨١٣م) ٢٠
تخريب القبة السامية في عام (٢٤٧هـ - ٨٦١ م) ٢١
تعمير القبة المباركة في عام (٨٦٢م) ٢٢
عمير القبة المباركة في عام (٨٨٧م) ٢٤
تعمير القبة السامية في عام (٩٨٢م) ٢٦
سقوط القبة المشرفة في عام (١٠١٧م) ٢٧
تعمير القبة المباركة في عام (١٣٦٥م) ٢٩
تعمير القبّة المشرفة في عام (١٣٧٠م) ٣٠
تعمير القبّة المشرفة في عام (١٦٢٣م) ٣٢
تعمير القبة المباركة في عام (١٦٣٨م) ٣٣
تعمير القبة المشرفة في عام (١٥٧٦م) ٣٤
تعميرات القبة السامية في العهد العثماني ٣٥
طلاء القبة المشرفة بالذهب ٣٧
تعمير القبة سنة في عام (١٢٠٧هـ) ٣٩
تخريب القبة السامية في عام (١٨٠١م) ٤٠
قصف القبة المقدسة في عام (١٩١٥م) ٤٢
تعمير القبة السامية في عام (١٩٥١م) ٤٤

صف القبة المشرفة في عام (١٩٩١م) ٤٦
تجديد الصفاح الذهبية للقبة المشرفة في عام (٢٠٠٦م) ٤٨
الرحالة ٥١
(العرب والمسلمين والأجانب) ٥١
الذين كتبوا عن القبة السامية ٥١
عبر التأريخ ٥١
الرحالة الفرنسي (دوبريه) ٥٣
الرحالة الفرنسية (مدام ديولافوا ١٨٥١-١٩١٦م) ٥٤
المستشرق الألماني (نولدكه) ٥٥
الرحالة البريطاني (كارل ريتر) ٥٦
الكاتب الفرنسي (لويس دوكورانسي) ٥٧
المستشرق الإنكليزي (دوايت دونالدسون) ٥٩
الرحالة البريطانية (مس ستيفن) ٦٢
البريطاني (جون غوردان لوريمر) ٦٣
الرحالة الصيني (لي تشونغ) ٦٤
الرحالة الفرنسي (جاك بيرك) ٦٥
الرحالة البريطاني (أدجار بوهيم) ٦٦

الرحالة البريطاني (هنري كاوبر) ٦٧
الرحالة الهولندي (ماليبارد) ٦٨
الرحالة الألماني (كارستن نيبور) ٧٠
الرحالة الألماني (ثيود نولدكه) ٧٢
القنصل الألماني في بغداد ٧٤
الرحالة البريطاني (رونالد ستورز) ٧٥
الرحالة البريطاني (كيفن يونغ) ٧٦
المؤرخ المصري (زكي مبارك) ٧٧
الرحالة الحجازي (عباس المدني) ٧٨
(العراق دليل سياحي) ٧٩
رحلة عمانوئيل فتح الله ٨٠
العمارة العربية الإسلامية في العراق ٨١
المؤرخ (إبراهيم المصري) ٨٢
دليل المملكة العراقية ٨٣
مجلة الدليل العراقية ٨٤
رحلة الإيراني (أديب الملك) ٨٥
الرحالة الهندي (محمد هارون الزنكي) ٨٦

الرحالة العثماني (عالي بك) ٨٧
مجلة (المُقتطف) المصرية ٨٨
المؤرخ السوري (أمين سعيد) ٩٠
الرحالة اللبناني (محمد قره علي) ٩١
المؤرخ المصري (محمد ثابت) ٩٢
المؤرخ الدكتور (سلمان آل طعمة) ٩٣
المؤرخ السيد (قاسم الحسيني الميلاني) ٩٥
الدكتور (حسين علي محفوظ) ٩٦
الدكتور (صفاء خلوصي) ٩٧
المؤرخ والنسابة (السيد حسين أبو سعيدة) ٩٨
الكاتب الأستاذ (مازن لطيف) ٩٩
الكاتب (ماجد الخزاعي) ١٠٠
المؤرخ الشيخ (عامر الكربلائي) ١٠١
دليل السياحة الدينية في العراق ١٠٢
الكاتب السيد (عادل الهادي الحسيني) ١٠٣
الكاتب الدكتور (ناجي علي) ١٠٤
(دائرة المعارف الإسلامية) ١٠٥

المؤرخ العراقي السيد (عبد الرزاق الحسني) ١٠٦
الرحالة اللبناني (أمل مروة) ١٠٧
الكاتب (كريم جهاد) ١٠٨
المؤرخ الدكتور (رؤوف الانصاري) ١١٠
المؤرخ الشيخ (أمين حبيب آل درويش) ١١٢
المفتش العام العثماني (علي سعاد) ١١٣
الرحالة والمؤرخ (يوسف رزق الله غنيمة) ١١٥
الرحالة (سيف الدولة) ١١٦
قبة الإمام الحسين عليه السلام في مصر ١١٧
الخاتمة ١٢٣
المصادر ١٢٤